الإشتقاق

مفهوم الاشتقاق

الاشتقاق لغة من الشق وهو أخذ الشيء من الشيء أو أخذ شقه أي نصفه، اشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه. ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج.

الاشتقاق اصطلاحا له تعاريف متعددة لا تبتعد كثيرا عن المعنى اللغوي ونورد بعضها :

- اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل.
- أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما، مع التناسب في المعنى.
- نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومغايرته في الصيغة.

يعتبر الاشتقاق من علوم اللغة العربية مع الإعمال العقلي ، ويمكن عده جزأ من علم (فقه اللغة)، وفيه اشتراك مع (علم التصريف) في بعض المباحث من وجه، والفرق بينهما أن علم التصريف يبحث في الأوزان الظاهرة ودلالة كل وزن، أما الاشتقاق فيبحث في الدلالة الباطنة وارتباط المعاني في المادة الواحدة.

شروط الاشتقاق

علماء النحو والصرف وضعوا شروطا لصحة الاشتقاق نذكر منها:

- لابد في المشتق اسما كان أو فعلا من أن يكون له أصل ، فإن المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر، كما رأينا في التعاريف ولو كان أصلا في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقا ، ولكن ما هو هذا الأصل المشتق منه ؟ أهو المصدر أم الفعل ، أم شيء آخر. في ذلك خلاف بين العلماء.
- لا بد أن يناسب المشتق الأصل في الحروف من حيث عددها وترتيبها ، والمعتبر المناسبة في جميع الحروف الأصلية، فإن الاستباق من السبق مثلا يناسب الاستعجال من العجل في حروفه الزائدة و المعنى وليس مشتقا منه بل من السبق.
- يجب أن يوافق المشتق الأصل في المعنى إما مع زيادة " كالضرب " فإنه للحدث المخصوص والضارب فإنه لذات ما له ذلك الحدث، وإما بدون زيادة كاشتقاق الضرب من ضرب على مذهب الكوفيين.

الأصل في الاشتقاق

اختلف البصريون والكوفيون في أصل الاشتقاق، فذهب البصريون إلى أن أصله هو المصدر في حين يرى الكوفيون أن الفعل أصل الاشتقاق. واحتج كل فريق بجملة من الأدلة.

حجج البصريين

- إن المصدر إنما سمي كذلك لصدور الفعل عنه.
- إن المصدر يدل على شيء واحد وهو الحدث ، أما الفعل فيدل بصيغته على شيئين الحدث و الزمان المحصل، وكما أن الواحد أصل الاثنين فكذلك المصدر أصل الفعل.
- إن المصدر يدل على زمان مطلق أما الفعل فيدل على زمان معين وكما أن المطلق أصل للمقيد ، فكذلك المصدر أصل للفعل.
- إن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغنى عن الفعل لكن الفعل لا يقوم بنفسه بل يفتقر إلى الاسم ولا يستغني بنفسه، وما لا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلا مما لا يقوم بنفسه.
- إن المصدر مثال واحد نحو : الضرب" و "القتل" و الفعل له أمثلة مختلفة.

www.adirassa.com

حجج الكوفيين

- إن المصدر يذكر تأكيدا للفعل نحو : ضربت ضربا ، ورتبة المؤكد (بفتح الكاف) قبل رتبة المؤكد (بكسر الكاف).
- إن هناك أفعالا لا مصادر لها وهي : نعم ، بئس ، حبذا ، عسى ، ليس ... فلو كان المصدر أصلا لما خلا من هذه الأفعال لاستحالة وجود الفرع من غير أصل.
- إن الفعل يعمل في المصدر نحو : ضربت ضربا ، وبما أن رتبة العامل قبل رتبة المعمول وجب أن يكون المصدر فرعا عن الفعل.
- إن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله مثل: ذهب ذهابا ، رمى رميا.

والراجح أن أصل الاشتقاق ليس واحدا بل الصحيح أن العرب اشتقت من الأسماء والأفعال والحروف لكن بدرجات متفاوتة، فأكثر ما اشتق منه الأفعال ثم الأسماء ثم الحروف، وهذا ما يراه عدد من الباحثين المحدثين.

التغييرات بين الأصل المشتق منه والفرع المشتق

التغييرات بين الأصل المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر:

1. زيادة حركة؛ كعلم وعلم.
2. زيادة مادة؛ كطالب وطلب.
3. زيادتهما؛ كضارب وضرب.
4. نقصان حركة؛ كالفرس من الفرس.
5. نقصان مادة؛ كثبت وثبات.
6. نقصانهما؛ كنزا ونزوان.
7. نقصان حركة وزيادة مادة؛ كغضبى وغضب.
8. نقصان مادة وزيادة حركة؛ كحرم وحرمان.
9. زيادتهما مع نقصانهما؛ كاستنوق من الناقة.
10. تغاير الحركتين؛ كبطر بطرا.
11. نقصان حركة وزيادة أخرى وحرف؛ كاضرب من الضرب.
12. نقصان مادة وزيادة أخرى؛ كراضع من الرضاعة.
13. نقص مادة وزيادة أخرى وحركة؛ كخاف من الخوف؛ لأن الفاء ساكنة في خوف؛ لعدم التركيب.
14. نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط؛ كعد من الوعد.
15. نقصان حركة وحرف وزيادة حرف؛ كفخار من الفخار، نقصت ألف، وزادت ألف وفتحة.

أقسام الاشتقاق

الإشتقاق الصغير (الأصغر الصرفي)

يُعَرَّف بأنه أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصلية بزيادة مفيدة ؛ لأجلها اختلفا حروفا وتركيبا كضارب من الضرب، وحَذِر من الحذَرِ.

وهذا النوع هو أكثر أنواع الاشتقاق ورودًا وهو المراد عند إطلاق الاشتقاق. وأفراده عشرة هي:

1. الفعل الماضي.
2. الفعل المضارع.
3. فعل الأمر.
4. اسم الفاعل.
5. اسم المفعول.
6. الصفة المشبهة.

www.adirassa.com

7. اسم التفضيل.
8. اسم الزمان.
9. اسم المكان.
10. اسم الآلة.

الإشتقاق الكبير (القلب المكاني)

وعَرَّفوه بأنّه أخذ كلمة من كلمة مع تناسبهما في المعنى واتفاقهما في الحروف الأصلية دون ترتيبها، مثل: حمد ومدح. وأيس ويئس، والحلم والحمل، ودهد وهدد.

وجمهور الصرفيين يطلقون على هذا النوع القلب المكاني، وأول من فكر فيه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وعلى أساس تلك الفكرة رتب معجمه (كتاب العين)، ولكن أول من بسط فيه القول وبين جوانبه ووضحه أبو الفتح عثمان بن جني الذي ذكر أن شيخه أبا عليّ كان يستأنس به يسيرًا. ومن الأمثلة التي ذكرها ابن جني: جبر: قوى، جرّب:رجل مجرب، الجِراب:يحفظ ما فيه ويقويه (الكيس)، البَرَج:نقاء بياض العين وصفاء سوادها (قوة النظر)، رجب: لتعظيمهم إياه على القتال فيه، الرُجبة: هي ما تُسند إليه النخلة إذا مالت.

الإشتقاق الأكبر (الإبدال)

وهو أخذ لفظة من أخرى مع تناسبهما في المعنى واتحادهما في أغلب الحروف، مع كون المتبقي من الحروف من مخرج أو مخرجين متقاربين مثل: نعق ونهق، وهتن وهتل، وثلب وثلم، ويطلق على هذا النوع أحيانًا الإبدال اللغوي، مثل: نعق/نهق، علوان/عنوان، الهدير/الهديل، قشط/كشط، كبح/كمح، فهذه الأمثلة تمثل التقارب في المخرج، أما في الصفات فنجد كلمتي: صقر/سقر، السراط/الصراط/الزراط، ساطع/صاطع، تهزهم/تأزهم...

الإشتقاق الكبّار (النحت)

وهو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع تناسب المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى مثل عبشمي وعبدري في عبد شمس وعبد الدار، وبسمل وسبحل قال: بسم الله، وسبحان الله. وكثير من العلماء يسميه بالنحت. ويقسم هذا النوع إلى أربعة أقسام:

- نحت فعلي: كقولك "بسملة" أي بسم الله، "جعفلة" أي جعلت حوقلة أي لا حول ولا قوة إلا بالله، دمعزة أي أدام الله عزك، سبحل أي سبحان الله، حسبل أي حسبي الله، هيلل أي لا إله إلا الله، حيعل أي حي على الصلاة، الحمدلة أي الحمد لله، الطبقلة أي أطال الله بقاءك.
- نحت وصفي: مثاله: قال ابن فارس:"الصقعب" جاءت من كلمتي صعب وصقب، وتعنيان الشدة.
- نحت اسمي: مثاله: جلمود من جلد وجمد.
- نحت نسبي: مثلا: عبشمي من بني عبد شمس، عبدري من بني عبد الدار، عبدلي من بني عبد الله.

فوائد الاشتقاق وأغراضه

إن الاشتقاق يكتسب أهمية بالغة في اللغة العربية ، بل ذهب بعضهم إلى وجوب تقدم تعلمه على علم النحو؛ أي علم التصريف ، وهو نوع من أنواع الاشتقاق بل هو أهمها وأكثرها ورودا . وفي ذلك يقول ابن جني: "فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت : قام بكر، ورأيت بكرًا، ومررت ببكرٍ فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ولم تعرض لباقي لكلمة وإذا كان كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة، إلا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصا صعبا بدئ قبله بمعرفة النحو ثم جيء به بعد ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه، ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه وعلى تصرف الحال". وللاشتقاق فوائد كثيرة منها :

- إنه وسع كلام العرب فتمكن الشعراء من التسلط على قوافيهم ، كما تمكن الخطباء من التوسع في خطبهم ، فكثر عندهم السجع . ولولاه لما وجد في الكلام صفة لموصوف ولا فعل لفاعل .
- تمكن النحويون والصرفيون من معرفة الزائد من الأصل ومعرفة المجرد من المزيد.

www.adirassa.com

- ساعد في تحديد أصالة الكلم، وكان سبيلا إلى معرفة الأصيل من الدخيل؛ لأن الكلمة الدخيلة لا نجد لها أصلا من ناحية اللفظ، ولا من ناحية الدلالة، فالصراط والفردوس" وغيرهما من الألفاظ المعربة لا نجد لها أصلا في لعربية؛ إذ لا توجد مادة "صراط"، ولا مادة " فردوس " فوجود سلسلة من المشتقات ينبئ بأصالة الكلمة في العربية.

الاقتراض

مفهوم الاقتراض

من الظواهر اللُّغوية التي حظيت باهتمام اللغويين العرب: ظاهرة الاقتراض اللغوي، وتعني: العملية التي تأخذ فيها لغة ما بعض المواد المعجمية من لغة أخرى . والمقصود بـالاقتراض في اللغة العربية المفردات المُعرّبة والدخيلة التي أضيفت إلى القاموس اللغوي العربي من لغات أجنبية، حيث المُعرّب فيها خاضع للقوانين الصوتية العربية؛ مما يسهّل النطق به وييسر انتشاره (الخورنق، السدير، برنامج، متلفز، استبرق)، وحيث الدخيل فيها مستعمل بلفظه الأجنبي دون خضوع للقوانين الصوتية العربية (السينما ، الإيديولوجيا ، الإثنوغرافيا ...).

وطريقة العرب في نقل الألفاظ الأجنبية أو التعريب تقوم على أمرين :

- تغيير حروف اللفظ الدخيل، وذلك بنقص بعض الحروف أو زيادتها مثل : برنامه = برنامج ، بنفشه = بنفسج. أو إبدال حرف عربي بالحرف الأعجمي مثل: بالوده = فالوذج ، برادايس = فردوس.
- تغيير الوزن والبناء حتى يوافق أوزان العربية ويناسب أبنيتها فيزيدون في حروفه أو ينقصون ، ويغيرون مدوده وحركاته، ويراعون بذلك سنن العربية الصوتية كمنع الابتداء بساكن، ومنع الوقوف على متحرك ، ومنع توالي ساكنين.

ومن العلامات تعرف بها الكلمات الدخيلة :

- أن تكون مخالفة للأوزان العربية : جبريل ، خراسان.
- أن تكون فاؤها نوناً وعينها راء، نرجس، نرد.
- أن تكون منتهية بدال فسين، مهندس.
- أن تكون مشتملة على الجيم والصاد، جص، صنج.
- أن تكون مشتملة على الجيم والقاف، المنجنيق والجوقة.
- أن تكون رباعية أو خماسية مجردة من حروف الذلاقة وهي : مر بنفل .مثل (جوسق) – القصر الصغير .

أنواع الاقتراض

الاقتراض اللغوي استعارة لفظة من لغة أجنبية للتعبير عن معان جديدة ، وهو نوعان:

- الدخيل: وهو ما يحتفظ ببنيته الصوتية في لغته الأصلية .
- المعرّب: وهو الذي يجري تطويعه وإخضاعه للأوزان الصرفية العربية.

طرق الاقتراض اللغوي

هناك طرق عدة تلجأ إليها لغة ما عندما تقوم باقتراض كلمة من لغة أخرى. ويمكن النظر في أربعة أنواع من الاقتراض منها:

اقتراض كامل

تُقتَرَضُ الكلمة كما هي في لغتها دون أي تعديل أو تغيير أو ترجمة. مثال كلمة سينما التي اقترضتها العربية من Cinema الإنجليزية، ومثل كلمة Sholat التي اقترضتها اللغة الإندونيسية من كلمة "صلاة" العربية.

اقتراض مُعَدَّلٌ

تُقتَرَضُ الكلمة ويعدل نطقها أو ميزانها الصرفي للتسهيل أو للاندماج في اللغة المقترضة. مثال ذلك كلمة رَادَار التي اقترضتها العربية من Radar الإنجليزية، والتلفاز المعتدلة من television الإنجليزية.

اقتراض مُهَجَّن

تُقتَرَضُ الكلمة فيترجم جزء منها إلى اللغة المقترضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر. مثال ذلك صَوْنيم المأخوذة من Phoneme وصَرْفيم المأخوذة من Morpheme، حيث تمت ترجمة الجزء الأول من الكلمة من الإنجليزية إلى العربية وبقي الجزء الثاني كما هو في الإنجليزية.

اقتراض مُتَرْجَم

تُقتَرَضُ الكلمة عن طريق ترجمتها من لغة المصدر إلى اللغة المقترضة، أي ترجمة حرفية إلى كلمة وطنية، و مثال ذلك الكلمة الإنجليزية Expression مأخوذة من الكلمة اللاتينية Expressio فهي لذلك كلمة مقترضة. أما الكلمة الألمانية Ausdruck فمأخوذة من كلمة لاتينية مطابقة لها فهي اقتراض مترجم ومثل التعبير الاصطلاحي الإندونيسي Bermandi keringat فهو ترجمة مقترضة من التعبير الاصطلاحي العربي تصَبَّبَ عرقاً.

دوافع الاقتراض اللغوي

الاقتراض اللغوي ظاهرة لغوية معرفة، تعدّ إحدى وسائل تنمية الثروة اللغوية، فاللغات تتبادل التأثير فيما بينها، ويستعين بعضها بألفاظ البعض الآخر وأساليبه في سدّ حاجته من المفردات والتعبيرات التي تعوزه، والتي تصبح فيما بعد جزأ من تلك اللغات. ولاغَرْوَ في أن هذا الدافع هو السبب الشائع في كل اقتراض لغوي، وهو أمر ينطبق على اللغات جميعا في أغلب الحالات.

وفيما يلي بعض الأسباب التي يرجع إليها اقتراض لغة معينة من لغة أخرى:

سد حاجة اللغة المقترضة إلى تغطية قصور المفردات

إن من أسباب اقتراض مفردات من لغة أجنبية معينة وجود مفردات جديدة في تلك الأخنبية ولم تتمكن اللغة المقترضة أو الآخذة من تعبير معاني هذه المفردات الجديدة بمفرداتها، وذلك ما يحدث في اللغة الإندونيسية.

فقد شعر الإندونيسيون بحاجاتهم إلى كلمات تعبر عن الأشياء التي لم تكن مألوفة في حياتهم قبل احتكاكهم بالدول المجاورة فاستعانوا بألفاظ اللغات الأخرى للتعبير عنها، وبما أن تعاليم الإسلام جاءت إلى إندونيسيا بأفكارها ومصطلحاتها الخاصة التي لم تكن مألوفة في حياة الإندونيسيين، فمن الطبيعي أن استعارَ الإندونسيون بعض الألفاظ العربية لتغطية قصور مفردات اللغة الإندونيسية على التعبير عن الفكرة التي تتضمنها الكلمات غير المألومة. وعلى سبيل المثال لا الحصر كلمات إندونيسية : Akhirat (آخرة) و Halal (حلال) و Haram (حرام) و Makhluq (مخلوق) Kurban (قربان) وما إلى ذلك.

ميل أصحاب اللغة المقترضة إلى الترف التعبيري والتفاخر بلغة أخرى

يتشدق بهذا الترف التعبيري بعض الإندونيسين الذين يحاولون إظهار قربهم من اللغة العربية وتشبهم بالعرب. ويكون ذلك نتيجة إعجاب بعض أمة بأخرى والميل إلى تقليدها. وهذا في واقع الحال له ما يبرّره فإن الهدف الرئيسي وراء الترف التعبيري هو الحفاظ والدفاع عن استمرارية الحياة التي يحيط بها دين الإسلام. وذلك مثل استعمال الإندونيسيين لكمات عربية إسلامية من أمثال: Sholat (صلاة) و Silaturrahmi (صلة الرحم) و Ibadah (عبادة) و Allah (الله) وما إلى ذلك وإن كان في اللغة الإندونيسية كلمات خاصة ترادفها.

سد حاجة اللغة المقترضة إلى توفير مفهوم معاني المفردات

هناك سبب آخر يرجع إليه اقتراض لغة معينة من لغة أخرى وهو قصور معاني مفرداتها، ولتغطية هذا القصور اقترضت تلك اللغة مفردات معينة من لغة أخرى ليس لها مرادف يناسبها في اللغة الآخذة ومن أمثلة ذلك كلمة Iman (إيمان) و Taqwa (تقوي). تستعمل الكلمة Iman في اللغة الإندونيسية بدلا من الكلمة Percaya التي تقابلها الثقة في اللغة العربية وتستعمل الكلمة Taqwa بدلا من الكلمة Takut التي تعني الخوف في اللغة العربية.

www.adirassa.com

سد حاجة اللغة المقترضة إلى مصطلحات معينة

إن المفردات العربية التي استعارتها اللغة الإندونيسية في بادئ الأمر هي المفردات المستعملة في النشاطات الدينية ثم يتسع استعمالها بعد ذلك وأصبحت مفردات عامة مثل Sahabat (صحابة) و Wajib (واجب) و Umat (أمة)، فكلمة "صحابة" استعملت في أول الأمر للدلالة على صحابة رسول الله، ثم شاع استعمالها وأصبحت تستعمل للدلالة على صحابة بوجه عام ونقول مثلا: Dia sahabatku (هو صحابتي) و Saya bersahabat dengannya (أنا أصاحبه)، وكلمة "الواجب" استعملت في أول الأمر للدلالة على حكم من أحكام الدين ثما اتسع معناها وأصبحت تستعمل في غير أحكام الدين ونقول مثلا: Kamu wajib hadir (وجب عليك الحضور).

بعض الألفاظ والكلمات الدخيلة على اللغة العربية من لغات مختلفة

ألفاظ تركية

- أفندي: السيد.
- أوضة: غرفة أو حجرة.
- بك: كبير أو أمير أو حاكم.
- جزمة: حذاء طويل الساق.
- دمغة: السمة أو العلامة أو الطابع.
- رهوان: البغل السهل المشي.
- صاج: لوح من حديد.
- طابور: صف وفوج وكتيبة.
- طباشير: الجص والجير.
- طبنجة: البارودة الصغيرة أو المسدس.
- طنجرة: قدر يطبخ فيها ويصنع من النحاس، وهى تعني الحلة.
- عربجي: سائق الخيل وهو الحوذي.

ألفاظ فارسية

- أستاذ: معلم.
- إبريق: يصب الماء.
- اسطوانة: دعامة.
- إيوان: قاعة الدار ومشارفها.
- باشا: ملك أو سلطان.
- بخت: حظ.
- برواز: مايحيط بالشئ أي الإطار.
- بس: كفى أو يكفي.
- بهلوان: بطل ومكافح.
- بيادة: الماشي راجلاً والمشاة في العسكر.

ألفاظ يونانية

- أريكة: فراش وثير ومرقد جيد.
- أساطير: أخبار تاريخية عبارة عن خرافات.
- أطلس: مجموعة خرائط، وهو أسم طائر يحمل الكرة الأرضية كمان كان القدماء يتوهمون.
- أنجيل: بشارة وبشرى وفرح.
- برج: حصن.
- أناضول: الشرق.

www.adirassa.com

- طاجن: مقلاة.
- فلسفة: حب الحكمة.
- قرطاس: مايرسم به وهى ورقة أو صحيفة.
- قرميد: تراب محروق مثل الخزف والفخار.
- إقليم: منطقة من مناطق الكرة الأرضية.

ألفاظ إيطالية

- بارجة: اسم طائر مائي تسمى به السفينة.
- بارون: رجل حر يتولى أراضي الأمراء.
- نمرة: عدد ورقم.
- بالون: كرة كبيرة.
- برنيطة: قبعة.
- بنطلون: نسيج يبلغ إلى العقب.
- بنك: مقعد من خشب، مصرف.
- بورصة: كيس من جلد لحفظ الدراهي، مجلس التجار.
- بوسطة: البريد، موضع أو محطة.
- سلاطة: مملحة، بقول تؤكل بخل وزيت.
- كبسولة: حبة صغيرة توضع فيها البارود.
- صلصة: ماتصنع من التوابل والطماطم.
- فاتورة: أجرة العامل، قائمة الحساب.

ألفاظ لاتينية

- إسطبل: مأوى الخيل والدواب.
- بلاط: قصر ودار الملك.
- صابون: خليط من رماد وشحم، ومركب كيماوي.
- فرن: بيت سقفه من الحجارة، مخبز.
- قنديل: شمعة يستضاء بها، مصباح.
- قنصل: مستشار، ممثل الدولة.
- كونت: رفيق الملك وملازم الأمير.
- دينار: عشري، وهو نقد روماني قديم يشتمل على عشر وحدات.
- بقسمات: خبز مخبوز مرتين.

ألفاظ آرامية

- بطاقة: رسالة وكتاب وورقة.
- دجال: كذاب.
- شتلة: غرس.
- كشكول: جامع كل شئ.
- سمسار: المساوم.

www.adirassa.com

النحت

مفهوم النحت

النحت في أصل اللغة: هو النشر والبري والقطع، يقال: نحت النجّار الخشب والعود إذا براه وهذّب سطوحه، ومثله في الحجارة والجبال؛ قال تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾. والنحت في الاصطلاح: أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تدلُّ على ما كانت عليه الجملة نفسها، ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمي نحتًا.

ظاهرة النحت ووظيفته التي تقوم على مبدأ الاختصار والاختزال واضحة جلية في اللغة العربية المعاصرة. يكون النحت من الأساليب الأصيلة في كلام العرب بحيث استخدموه في الألفاظ الكثيرة الورود في كلامهم ومحاوراتهم. ومردّ ذلك يعود إلى حدة أذهان العرب القدامى وجودة أفهامهم، و لذلك انتبهوا للرمزة الدقيقة وكثر في كلامهم أنواع الإيجاز والاختصار والحذف والاقتصار.

تاريخ النحت في العربية

أول من طرق باب النحت الخليل بن أحمد حين عرفه وسماه "النحت".بل ومثل به ووصف منه نوعين، فكتب في معجم العين: «وقد أكثرت من الحيعلة؛ أي من قولك: حيَّ على، وهذا يشبه قولهم: تعبشمَ الرجلُ وتعبقسَ، ورجل عبشميّ: إذا كان من عبد شمس أو من عبد قيس، فأخذوا من كلمتين واشتقوا فعلاً... فهذا من النحت».

وعرفه كذلك أئمة اللغة والنحو كسيبويه في كتابه حين كتب: «وأما حَيَّهَلَ التي للأمر فمن شيئين، يدلّك على ذلك: حيَّ على الصلاة...، وقد يجعلون للنّسب في الإضافة اسماً بمنزلة جعفر ويجعلونه من حروف الأول والأخير ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف...، فمن ذلك: عبشميّ وعبدريّ».

ومن أقوال العرب قولهم فلان كثير المشألة أي يكثر من قول ما شاء الله. ومن الأمثلة "جلمود" الواردة في شعر امرئ القيس نحتت من جلد وجمد.

الفرق بين النحت والتركيب

يختلف النحت عن التركيب المزجي في أن التركيب يحتفظ بالعناصر المكونة له دون نقصان على حين أن الكلمات المنحوتة تصهر في بعضها البعض:

- مثال: لاسلكي وبرمائي من أمثلة التركيب المزجي لاحتفاظها بمركباتها دون نقصان.
- مثال: زمكان من أمثلة النحت لانصهار كلمتي الزمان والمكان في كلمة واحدة.كذلك كهروطيسية منحوتة من كهرباء ومغناطيسية.

صور النحت في اللغة العربية

لقد ورد النحت في اللغة العربية على صور عديدة أهمها:

- تأليف كلمة من جملة لتؤدّي مؤدَّاها، وتفيد مدلولها، كـ(بسمل) المأخوذة من (بسم الله الرحمن الرحيم)، و(حيعل) المأخوذة من (حي على الصلاة، حي على الفلاح).
- تأليف كلمة من المضاف والمضاف إليه، عند قصة النسبة إلى المركب الإضافي إذا كان علمًا؛ كـ(عبشمي) في النسبة إلى عبدشمس، و(عبدري) في النسبة إلى عبدالدار.
- تأليف كلمة من كلمتين أو أكثر "تستقلُّ كلُّ كلمة عن الأخرى في إفادة معناها تمام الاستقلال؛ لتفيد معنًى جديدًا بصورة مختصرة، وهذا النوع كثير الورود في اللغات الأوربية، قليل في العربية وأخواتها السامية، ولم تعرف منه إلا بعض ألفاظ نتيجة تخريج

www.adirassa.com

لبعض العلماء... من ذلك (لن) الناصبة، ويرى الخليل أنها مركبة من (لا) النافية و(أن) الناصبة و(هلم): يرى الفرَّاء أنها من (هل) الاستفهامية، ومن فعل الأمر (أُمَّ) بمعنى أقصد وتعال، وقيل: إنها مركبة من (هاء التنبيه) و(لم) بمعنى ضم، و(أيَّان) الشرطية مركبة من (أي، آن) فحذفت همزة (آن) وجعلت الكلمتان كلمة واحدة متضمنة معناهما، وغير خافٍ أن وجود هذا القسم رهن بافتراضات جدلية وخلافات بين العلماء.

أقسام النحت

قام المتأخِّرون من علماء اللغة من خلال استقرائهم للأمثلة التي أوردها الخليل بن أحمد وابن فارس بتقسيم النحت إلى أقسام عدَّة، يمكن حصرها فيما يلي:

النحت الفعلي

وهو أن تنحت من الجملة فعلاً يدلُّ على النطق بها، أو على حدوث مضمونها، مثل (جعفد) من: (جعلت فداك)، و(بسمل) من: (بسم الله الرحمن الرحيم).

النحت الوصفي

وهو أن تنحت كلمة واحدة من كلمتين تدلُّ على صفة بمعناها أو بأشد منها، مثل: (ضبطر) للرجل الشديد مأخوذة من (ضبط وضبر).

النحت الاسمي

وهو أن تنحت من كلمتين اسمًا، مثل (جلمود) من (جمد، وجلد)، و(حبقر) للبرد، وأصله (حب، قر).

النحت النسبي

وهو أن تنسب شيئًا أو شخصًا إلى بلدتي: (طبرستان) و(خوارزم) مثلاً، تنحت من اسميهما اسمًا واحدًا على صيغة اسم المنسوب، فتقول: (طبرخزي)؛ أي: منسوب إلى المدينتين كلتيهما، ويقولون في النسبة إلى الشافعي وأبي حنيفة (شفعنتي)، وإلى أبي حنيفة والمعتزلة: (حنفلتي)، ونحو ذلك كثير.

النحت الحرفي

مثل قول بعض النحويين: إن (لكن) منحوتة، فقد رأى الفراء أن أصلها (لكن أن) طرحت الهمزة للتخفيف ونون (لكن) للساكنين، وذهب غيره من الكوفيين إلى أن أصلها (لا)، (أن) والكاف الزائدة لا التشبيهية، وحذفت الهمزة تخفيفًا.

النحت التخفيفي

مثل (بلعنبر) في (بني العنبر)، و(بلحارث) في (بني الحارث)، و(بلخزرج) في (بني الخزرج)؛ وذلك لقرب مخرجي النون واللام، فلمَّا لم يمكنهم الإدغام لسكون اللام حذفوا، كما قالوا: مست وظلت، وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة، فأمَّا إذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك؛ مثل: بني الصيداء، وبني الضباب، وبني النجار.

جملة الصلة (صلة الموصول)

مفهوم جملة الصلة (صلة الموصول)

الاسم الموصول اسمٌ مُبْهَم يحتاج دائما لإزالة إبهامِه وتوضيح المراد منه في الكلام إلى جملة تتمم معناه – تسمى جملة الصِّلة – التي تتضمن ضميرا يعود إلى الاسم الموصولِ، كي يُستفاد من الاسم الموصول مع الجملة معنى مفهوم.

ولتوضيحِ هذا المفهوم، نفترض أننا نستمع إلى شخص يتحدّث بالكلامِ التالي:

- شاهدتُ التي ...
- ودّعَتُ الذي ...
- استمعتُ إلى الذين ...
- المذيعةُ التي ...

فإننا لن نفهم كلامَه على وجه الدقة دون أنْ يقول مثلا : شاهدتُ التي قَامَتْ برحلةٍ إلى الفضاءِ، وودّعْتُ الذي عَزّ عَلَيَّ وَدَاعُهُ، واستمعتُ إلى الذين أدْلوا بشهادتهم في المحكمةِ أمس، والمذيعةُ التي أمامك جَديدةٌ.

ولعلّ ما جعل من الكلام غير المفيد السابق كلاما ذا معنى مفهوم هو الجملة التي أتمت المراد، والضمير الوارد فيها والعائد على الاسم الذي كان مبهما من قَبل، فَزال ابهامه بهذين العاملين.

صلة الموصول

الأسماءُ الموصولة بنوعيها: الخاص والمشترك، مبهمة المعنى – كما ذكرنا – وهي محتاجة إلى ما يزيل إبهامها، وهو ما يسمى صلة الموصولِ لأنّها تعيّن مدلول الموصول وتوضح معناه. وهي محتاجة إلى ضمير يعود إلى الاسم الموصول. والصِّلة: إما أن تكون جملة اسمية أو جملة فعلية أو شبه جملة.

- فمثال الجملةِ الفعليةِ : شَكَرْتُ الذي أعادَ الماءَ إلى منزلي.
- ومثال الجملة الاسمية : سَاهَمَ في حملةِ النظافةِ الذين هم قادرون.
- ومثال شبه الجملة (الجارِ والمجرورِ) : استعملتُ العِطْرَ الذي في الزُّجاجةِ الزرقاءِ.
- ومثال شبه الجملةِ الظرفية : انْظُرْ الصورةَ التي أمَامَكَ

فالجملتان وشِبْه الجملة السابقة ، تَضَمّنَتْ كلّ واحدة معنى وَضّح المقصود بالاسم الموصول – واحتوت كلّ واحدة على ضمير عاد إلى الاسم الموصول.

يشترط في جملة الصلة سواء أكانت اسمية أو فعلية ثلاثة شروط هي:

- أن تكون جملة صلة الموصول خبرية ولا تأتي إنشائية. فلا يصح أن نقول : ولا جاءني الذي ليته قائم .
- أن تكون خالية من معنى التعجب. فلا يصح أن نقول : جاءني الذي ما أحسنه .
- ألاّ تكون مفتقرة إلى كلام قبلها، وأن تكون مشتملة على ضمير يعود على اسم الموصول. فلا يصح أن نقول : جاءني الذي لكنه قائم.

ويشترط في شبه جملة الصلة بنوعيها أن تكون تامة، أي أن يكون للوصل بها فائدة. نحو : أكرمت الذي في بيتك.

وظيفة الجملة الموصولة

تكون الجملة الموصولة حسب موقعها في الجملة:

- فاعلا. مثال: نجح الذي هو مجتهد.
- أو نائب فاعل. مثال: كوفئت التي في أول القائمة.
- أو مفعولا به. مثال: استشر اللذين تثق بهما.
- أو مبتدأ. مثال: الذين داخل القاعة يخرجون.
- أو اسما لناسخ. مثال: إن اللواتي استدعين ثلاث طالبات.كان جميلا ما رسمته.
- أو خبرا لمبتدأ. مثال: اللبيب من اتعظ بغيره.
- أو خبرا لناسخ. مثال: كانت النتيجة ما توقعته.إنَّ اللبيب من اتعظ بغيره.
- أو مضافا إليه. مثال: كل من يزوروني أكرمه.
- أو اسما مجرورا. مثال: أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك.
- أو نعتا. مثال: أحترم الإنسان الذي يحترم نفسه.

تنبيه:

- الجملة الموصولة لا تكون حالا لأن اسم الموصول معرفة والحال تكون نكرة.
- الجملة الموصولة بعد اسم معرف تكون نعتا.

نماذج من الإعراب

ودّعتُ الذي عَزَّ عليَّ وَدَاعُهُ

- ودعت : فعل وفاعل .
- الذي : اسم موصول مبني على السكون ، في محل نصب مفعول به .
- عز : فعل ماض مبني على الفتح .
- علي : شبه جملة ، متعلقة بـ عز .
- وداع : فاعل مرفوع مؤخر ، وهو مضاف .
- ه : في محل جر مضاف إليه ، وهو عائد الصلة ، الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب.

استمعت إلى الذين أدلوا بشهاداتهم

- إلى الذين : الذين اسم موصول على السكون ، في محل جر .
- أدلوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهي في محل رفع فاعل ، وهو العائد وجملة الفعل والفاعل ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

المذيعة التي أمامك جديدة

- المذيعة : مبتدأ مرفوع .
- التي : اسم موصول مبني على السكون ، في محل رفع صفة .
- أمام : ظرف مكان منصوب ، متعلق بفعل محذوف تقديره تقف والعائد هو الضمير في تقف المحذوف .
- جديدة : خبر مرفوع .

الذي يربح يحمد السوق

- الذي : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ .
- يربح : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو ، وهو عائد الصلة وجملة الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول .

www.adirassa.com

- يحمد : فعل مضارع مرفوع ، فاعله مستتر .
- السوق : مفعول به منصوب ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر .

نَسْكُنُ في السّوقِ الذي يُباعُ فيه السُكَّرُ

- الذي : اسم موصول مبني في محل جر صفة .
- يباع : فعل مضارع مرفوع ، مجهول فاعله .
- فيه : شبه جملة جار ومجرور متعلقان بـ يباع ، والضمير في (فيه) هو العائد إلى الاسم الموصول .
- السكر : نائب فاعل مرفوع ، والجملة من الفعل والفاعل ، صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب.

الخلاصة

يحتاج الاسم الموصول إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب.

الصلة هي الجملة التي تذكر بعد اسم الموصول فتتم معناه، وتسمى (صلة الموصول)، مثل "جاء الذي أكرمته". ولا محل لهذه الجملة من الإعراب.

العائد ضمير يعود إلى الموصول وتشتمل عليه هذه الجملة، فإن قلت "تعلم ما تنتفع به"، فالعائد الهاء، لأنها تعود إلى "ما." وإن قلت "تعلم ما ينفعك"، فالعائد الضمير المستتر في "ينفع" العائد إلى "ما".

شروط الصلة:

- أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول، نحو " جاءني اللذان ضربتهما، والذين ضربتهم، جاءت التي ضربتها، واللتان ضربتهما، واللاتي ضربتهن، وجاء من قام".
- أن لا تكون إلا جملة أو شبه جملة.

ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط:

- أن تكون خبرية.
- خالية من معنى التعجب.
- كونها غير مفتقرة إلى كلام.

وكل الجمل التي تلي الأسماء الموصولة هي صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الجملة الشرطية

تعريف الجملة الشرطية

تتركب الجملة الشرطية من ثلاثة عناصر : اداة الشرط – فعل الشرط (جملة الشرط) – جواب الشرط (جملة جواب الشرط).

مثال: {من يعمل سوأ يجز به}.

- من : اسم شرط جازم (ا ش)
- يعمل سوأ: جملة الشرط (ج ش)
- يجز به: جملة جواب الشرط وجزائه (ج ج ج)

أدوات الشرط

أدوات الشرط الجازمة

- الحروف: إن – إذ – ما.
- الأسماء: من للعاقل – ما ومهما لغير العاقل – أين – أينما – حيثما – أنى للمكان – متى وأيان للزمان – كيفما للحال – أيّ بحسب ما تضاف إليه.

أدوات الشرط غير الجازمة

- لو : حرف يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط .
- لولا و لوما : حرفان يفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط
- كلما : تفيد تكرار جوابها بتكرار شرطها
- إذا : ظرف للزمان المستقبل يتضمن الشرط.

جملة الشرط وجملة الجواب

1) فعلا الشرط والجواب يكونان ماضيين أو مضارعين أو مختلفين.

أمثلة:

- {إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم}. (الفعلان ماضيان).
- {إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين}. (الفعلان مضارعان).
- {من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه}. (الأول ماض والثاني مضارع).
- {مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدر إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخّر}.(حديث شريف) (الأول مضارع والثاني ماض).

2) جملة الشرط تكون فعلية خبرية، وجملة الجواب والجزاء تكون خبرية أو طلبية، فعلية أو اسمية.

3) إذا كان فعل الشرط طلبيا (أمر أو نهي) حذفت أداة الشرط.

- مثال : اجتهدْ تنجحْ، لا تكذبْ تُحترمْ.
- التقدير : إن تجتهد تنجح، إن لم تكذب تُحترم.

ربط جملة الجواب بجمله الشرط

يجب ربط جملة الجواب والجزاء بالفاء بعد أدوات الشرط الجازمة إذا كانت غير صالحة للجزم:

- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(ما)، مثال : {فإن توليتم فما سألتكم من أجر}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(لن)، مثال : {وما يَفْعلوا من خير فلن يُكفَروه}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(لا نافية كانت أو ناهية)، مثال : {مَن يُؤمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً }.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(قد)، مثال : { إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(السين)، مثال : {وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(سوف)، مثال : {وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(ربما)، مثال : إن اعتذرت للرجل فربما يسامحُك.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(كأنما)، مثال : {مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً}.
- إذا كانت فعلية فعلها طلبي (أمر، مضارع مع لام الأمر أو لا الناهية)، أمثلة : { فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم } – { ومن قُدِرَ عليه رزقه فلينفقْ مما آتاه الله } – { وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ }.
- إذا كانت اسمية مجردة)، مثال : { وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم}.
- إذا كان فعلها جامدا (ليس،عسى،نعم،حبذا،بئس)، أمثلة : {إن تبدوا الصدقات فَنِعمَّا هي} – من غشنا فليس منا – إن تحترم خصمك فعسى أن يحترمك.
- إذا كانت مبتدئة بأداة شرط، مثال : {وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطَواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ}.

تنبيهات

- جواب الشرط إذا كان مقترنا بالفاء وورد بعد أداة شرط جازمة كان في محل جزم.
- إذا الفجائية تقوم مقام الفاء إذا كانت أداة الشرط [إن] أو [إذا] وكانت جملة الجواب جملة اسمية مجردة مثبتة . مثال: "وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون."

جواب الشرط بعد أدوات الشرط غير الجازمة

بعد [لو]

- يرتبط باللام إذا كان فعلها ماضيا مثبتا. مثال: { لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا}.
- يتجرد منها إذا كان ماضيا منفيا. مثال:{ لو شاء الله ما أشركنا }.

بعد [لولا]

- يكثر اقترانه باللام إذا كان ماضيا مثبتا. مثال: {فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين}.
- يتجرد منها غالبا إذا كان ماضيا منفيا. {لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا}.

بعد [لمَّا، كلما]

يرتبط مباشرة ويكون فعلها ماضيا. مثال: لما نزل المطر نما الزرع. كلما كنت مخلصا وثق فيك الناس.

بعد [إذا]

يكون مثل جواب أدوات الشرط الجازمة. مثال:إذا أطعت والديك رضيا عنك. إذا مرضت فاذهب إلى الطبيب.

ترتيب الشرط والجواب

الأصل أن تتقدم جملة الشرط على جملة الجواب وقد يتقدم الجواب أو يتوسط عناصر جملة الشرط.

مثال: أنت ناجح إن اجتهدتَ. أنت إن اجتهدت ناجح.

إذا كان حق جملة الجواب أن تقترن بالفاء وتقدمت أو فُصل بين عناصرها بجملة الشرط فإننا نحذف الفاء.

www.adirassa.com

مثال:

- إن زرتني فسأكرمك. سأكرمك إن زرتني.
- إن تفز فأنت صاحب الجائزة. أنت صاحب الجائزة إن تفز.

تقنيات التفاوض والمقابلة

مفهوم المقابلة

المقابلة (بالإنجليزيّة: Interview) لقاء رسميّ يعتمد على التقدّم بطلب أو عرض قضيّة مُعيّنة للمسؤول عن العمل، وتُعرَّف المُقابلة الشخصيّة بأنّها مُحادثة تشمل مجموعة من الأسئلة تُوجَّه لشخص ما من أجل التعرّف على حياته وخبرته. من التعريفات الأخرى للمُقابلة أنّها اجتماع يعتمد على وجود حوار يتمُّ من خلاله الحصول على بيانات ومعلومات.

مفهوم التفاوض

التفاوض (بالإنجليزيّة: Negotiation) هو تطبيق عمليّة المُفاوضة بين أكثر من طرف لكلٍّ منهم وجهة نظره وأهدافه وحاجاته، ويسعى التفاوض إلى الوصول لاتّفاق يُساهم في تسوية قضيّة ما ذات أهميّة مُشتركة بين الأطراف، أو للمُساهمة في حلّ نزاع مُعيّن، ويُعرَّف التفاوض بأنّه مُناقشة تُساهم في الوصول إلى اتّفاق ما. من التعريفات الأخرى للتفاوض هو مُحادثة تعتمد على تبادل مجموعة من الشّروط المُتعلّقة باتّفاق أو صفقة مُعيّنة، مثل التّفاوض الخاصّ في المعاهدات.

عناصر التفاوض الرئيسية

الموقف التفاوضى

وفقا للتعريف السابق يعد التفاوض موقف ديناميكى أى حركى، يعتمد على الفعل ورد الفعل، وهو موقفق تعبيرى يستخدم فيه اللفظ والكلمة والإشارة والجملة والعبارة، أستخداما دقيقا، وهو أيضا موقف مرن يتطلب قدرات هائلة للتكيف السريع والمستمر مع متغيرات العملية التفاوضية، وبصفة عامة فإن الموقف التفاوضى يتضمن عدة عناصر يجب أن يعيها المفاوض جيدا مثل:

- الترابط : وهو يستدعى أن يكون هناك ترابط على المستوى الكلى لعناصر القضية التى يتم التفاوض بشأنها، وإن كان يسهل الوصول إلى العناصر والجزئيات الخاصة لهذا الموقف العام .
- التركيب : وهو يقصد به أن يكون هذا التركيب السابق – المكون من عام وخاص أو كلى وجزئى – هو تركيب بسيط وواضح بلا غموض .
- إمكانية التعر والتمييز: يجب أن يتصف الموقف التفاوضى بهذه الصفة، دون فقد لأى من أجزائه أو معالمه .
- الاتساع المكانى والزمانى : ويعنى به المرحلة التاريخية التى يتم التفاوض فيها وكذلك المكان الجغرفى الذى تشمله القضية التفاوضية .
- التعقيد : الموقف التفاوضى هو فى الغالب موقف معقد، يتكون منم مجموعة من العوامل وله العديد من الأبعاد التى يجب اللمام بها جميعا، حتى نقدر على التعامل مع الموقف ببراعة .
- الغموض : حيث يحيط بالتفاوض ظلال شك و غموض نسبى، مما يدفع المفاوض إلى محاولة تقليل دائرة عدم التأكد عن طريق جمع المعلومات التى تكفل توضيح الموقف.

أطراف التفاوض

يتم التفاوض فى العادة بين طرفين، وأحيانا يتسع النطاق ليشمل أكثر من طرفين وذلك نظرا لتشابك المصالح والتعارض الذى يحدث أحيانا بين الأطراف المتفاوضة وبعض الأطراف المتأثرة بنتيجة هذا التفاوض، ومن هنا يمكن تقسيم أطراف التفاوض إلى أطراف مباشرة وهى الأطراف التى تجلس على مائدة التفاوض وتقوم بالعملية التفاوضية، وأطراف غير مباشرة وهى الأطراف التى تؤثر بشكل ما فى عملية التفاوض، وذلك لوجود مصالح خاصة بهذه الأطراف تتأثر بنتيجة العملية التفاوضية ويمكن أن تؤثر هذه الأطراف فى سير عملية التفاوض بالسلب أو الإيجاب وتؤثر أيضا على نتائجها ولكن هذه الأطراف لا تجلس على مائدة المفاوضات بل تتوارى

خلف الكواليس وتشرف على إدارة العملية التفاوضية وتلقين بعض الأطراف المتفاوضة ما يجب أن يقوموا به لتحقيق أهدافها المعلنة أو غير المعلنة .

القضية التفاوضية

التفاوض أيا كان نوعه، وأيا من يقوم به، لابد وأن يدور حول " قضية أو موضوع معين " يمثل هذا الموضوع محور العملية التفاوضية، وقد يكون الموضوع قضية إنسانية عامة، أو قضية شخصية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية ..... الخ، و من خلال القضية المتفاوض بشأنها يتحدد الهدف التفاوضى، وأيضا يتحدد غرض كل مرحلة من مراحل التفاوض، والنقاط والعناصر التى يجب تناولها، وأيضا الأدوات والإستراتجيات الواجب استخدامها فى كل مرحلة، وتوزيع الأدوارعلى فريق التفاوض، وفقا لكل مرحلة، وأيضا من خلال معرفتنا بعناصر القضية التفاوضية نقوم بتحديد الإطار الذى يجب أن تدور فى نطاقه المفاوضات، وبالتالى تمثل هذه العناصر حدودا لا تتعداه العمليه التفاوضية.

الهدف التفاوضي

لا تتم أى عملية تفاوض بدون هدف أساسى تسعى إلى تحقيقه أو الوصول إليه وتوضع من أجله الخطط والسياسات، وتستخدم الأدوات والتكتيكات وتحفز من جله الجهود، وبناء على الهدف التفاوضى يتم قياس مدى تقدم الجهود التفاوضية وتعمل الحسابات الدقيقة، بل وتستبدل الأدوات والتكتيكات التفاوضية، بل ولامفاوضون أنفسهم ويحل محلهم آخرين بناء على مدى تقدمهم وبراعتهم فى كسب الجولات التفاوضية وإقترابهم من الهدف النهائى الموضوع .

تقنيات المقابلة والتفاوض

إنّ تطبيق كلٍّ من المُقابلة والتّفاوض في بيئة الأعمال يُساهم في تحقيق النّجاح والوصول إلى النّتائج المطلوبة، ويعتمد استخدام المُقابلة والتّفاوض على مجموعة من التقنيات الخاصة بهما، والآتي معلومات عنها:

تقنيات المقابلة

يعتمد نجاح المقابلة في تحقيق أهدافها على مجموعة من التّقنيات، هي:

التخطيط للمُقابلة

هو الأسلوب الذي يعتمد على مجموعة من الأمور المُهمّة، هي:

- التوقيت: هو وجود وقت كافٍ للمُقابلات، مع توفير مدّة زمنيّة مُتساوية لكلّ المُرشّحين للمقابلة.
- قراءة السيرة الذاتيّة: هي الوسيلة التي تُساعد في معرفة الوصف الوظيفيّ للمُرشّح للمُقابلة والمُواصفات الخاصة به؛ من أجل تحديد الأمور التي تحتاج إلى مزيد من التّوضيح.
- مكان المُقابلة: هو الموقع الذي تتمّ فيه المُقابلة، ويجب أنّ يكون بمساحة مُناسبة، ويُساعد في التركيز على الفرد الذي تتمُّ مُقابلته، كما من المُهمّ أن يكون المكان مريحاً ويُوفّر مجموعة من المُميّزات، مثل التّهوية، والتّدفئة، والإضاءة، وتقليل تأثير الضوضاء.

إعداد المرشحين للمُقابلة

من التقنيات المُهمّة التي تتضمّن توفير معلومات كافية للأفراد المُرشّحين عن طبيعة المُقابلة ومُتطلّباتها، والتّاريخ الخاصّ بها، كما من المُهمّ تقديم المُساعدة لهم من خلال الأمور الآتية:

- تزويد المُرشّحين في المقابلة ببطاقات تحمل أسماءهم.
- شرح هيكليّة المُقابلة ومدّتها الزمنيّة.
- سؤال المرشّحين في حال كان عند أحدهم أيّة استفسارات.

هيكل المُقابلة

هو من التّقنيات الرئيسيّة التي تُساهم في تحسين نوعيّة وطبيعة المُقابلات؛ لأنّه يُؤدّي إلى تحقيق الآتي:

- ضمان عدم تضييع أيّ شيء مُهمّ.
- مُتابعة كيفيّة تنظيم وقت المُقابلة.
- المُساهمة في التنسيق بين المُرشَّحين للمُقابلة.

تقنيات الأسئلة

هي الاهتمام في أنّ يُشكّل حديث كلّ مُرشّح ما يُعادل 70% إلى 80% من إجماليّ وقت المُقابلة، ويُساهم في تحقيق الهدف الرئيسيّ منها؛ وهو الحصول على معلومات عن المُرشّح، والآتي بعض من الأسئلة المُستخدَمة في هذه التّقنية:

- الأسئلة المفتوحة: هي الأسئلة التي تُساعد المُرشّحين في إضافة المعلومات، والتّعبير عن آرائهم حول شيء ما، كما تُساهم في تشجيعهم للبدء في الحديث، وغالباً يبدأ هذا النوع من الأسئلة بكلمات مُعيّنة، مثل ماذا، وكيف، ولماذا.
- الأسئلة المُغلقة: هي الأسئلة التي تَعتمد على وجود إجابات مُحتَملة، وغالباً تتمُّ الإجابة عنها باستخدام نعم أو لا، ويُعَدُّ هذا النوع من الأسئلة مُفيداً للتأكّد من الحقائق، أو فهم طبيعة الإجابات الخاصّة بالمُرَشَّحين، أو من أجل التّمهيد للانتهاء من المُقابلة.

تقنيات الاستماع

هي اهتمام المُشرفين على المُقابلة في الاستماع للمُرشَّح الذي سوف يتحدث بالكثير من المعلومات؛ لذلك من المُهمّ تذكُّرها واستخدامها من أجل ربطها مع المَهارات الرئيسيّة.

تقنيات التّفاوض

يعتمد تطبيق التّفاوض الناجح على استخدام المُفاوِضين لمجموعة من التّقنيات، هي:

تنفيذ المفاوض لواجباته

من أهم التّقنيات الخاصّة في التفاوض؛ إذ يجب أنّ يأتي المُفاوِض إلى طاولة المُفاوضات وهو مُستعدّ للمُشاركة في التفاوض، ومن المُهمّ الحصول على بيانات حول النّظراء؛ أي الأطراف المُشاركين في المُفاوضات، ممّا يُساهم في البدء بعمليّة التفاوض.

تطبيق مقياس العدد

هو أسلوب يستخدمه المفاوض من أجل قياس مدى القوّة بينه وبين نظيره المُشارك في التّفاوض، ومن الأمثلة على استخدام هذا التّرقيم وضع مجموعة من الأرقام من 1 إلى 10 وإضافة تعبير أو تفسير لكلّ رقم، وتُساعد هذه التّقنية في التّعامل بطريقة مُباشرة مع النّظير في التفاوض.

عدم التركيز فقط على الفوز

هي التّقنية التي تُشير إلى أنّ التفاوض ليس نوعاً من أنواع المُنافسات؛ لأنّ المفاوض الناجح يجب ألّا يُفكّر في هزيمة النّظراء، بل من المُهمّ تحديد الأهداف، وتطبيق الإجراأت المُناسبة، والأفعال المطلوبة للوصول إليها.

الاستعداد لتقديم شيء ما

هو الاعتماد على تفعيل المرونة في التّفاوض؛ إذ يجب إدراك أنّ المُفاوضين لن يحصلوا على كلّ شيء أثناء المُفاوَضة؛ لذلك من المُهمّ الحرص على التّعامل المرن، مثال، عند التفاوض مع تاجر لشراء مُنتج مُعيّن يجب أنّ يكون المُفاوض على استعداد لتقديم سعر أعلى للمُنتَج.

الحصول على استراحة

هي من تقنيات التّفاوض التي لا تعني مُغادرة قاعة الاجتماع، بلّ من المُهمّ في مُعظم الأحيان الحصول على استراحة أثناء التّفاوض خصوصاً عند الوصول إلى طريق مسدود في المُفاوضات.

توضيح المفاهيم الخاطئة

هي التّقنية التي تُساهم في توضيح أيّة مفاهيم خاطئة؛ إذ من الشّائع أثناء المُفاوضات عدم فهم شيء ما؛ لأنّ كلّ أطراف المُفاوضة يفترضون ما يقولونه لبعضهم، ممّا قد يُؤدّي إلى حدوث خلافات بينهم؛ لذلك من المُهمّ الحرص على معرفة النّظرة الخاصّة في كلّ

www.adirassa.com

طرف حول المُفاوضة، وهكذا يستطيع المُفاوض فهم سبب عدم تحقيقه للأشياء التي يريدها من وجهة نظره.

استخدام الذكاء العاطفيّ

هو تقنية تسمح للمُفاوض بإدارة عواطفه، كما إنّها تُساعد على حلّ المُشكلات.

المقابلة مع لجنة

تستخدم المقابلات مع اللجنة عندما تسعى الشركة إلى تعيين موظفين لوظائف عليا. كما يستخدم هذا النوع من المقابلات غالبا بعد إجراء المقابلة الشخصية الأولى مع مدير الموارد البشرية. كما أن ضيق الوقت يعني أن عددا من أعضاء الإدارات الذين يرغبون في مقابلة المرشحين يفعلون ذلك معا في جلسة واحدة.

غالبا ما يتراوح عدد أعضاء الجنة من اثنين إلى أربعة أعضاء يقومون بإجراء المقابلة الشخصية مع كل مرشح على حدة. وعلى الرغم من أن هذه العملية قد توتر الأعصاب، إلا أنه ينبغي عليك أن تكون واثقا من نفسك وأن تركز على خلق انطباع جيد لدى كافة أعضاء المقابلة الشخصية ليس واحد أو اثنين فقط.

استعد بنفس أسلوب الاستعداد للمقابلة الشخصية التي تجري وجها لوجه مع شخص واحد. تأكد انك تعرف أسم ودور كل عضو من أعضاء لجنة المقابلة الشخصية وحاول أن تفكر مقدما في أولوياتهم في تعيين الموظف. عندما يطرح عليك أحد أعضاء اللجنة سؤالا، أجب على السؤال للشخص المعني وتأكد في نفس الوقت من كيفية تفسير الآخرين للإجابة. انظر إلى كافة أعضاء اللجنة. والأهم من كل شيء أن تكون هادئا مبتسما وتذكر أن كافة أعضاء اللجنة تعرضوا لنفس الموقف الذي أنت فيه وبالتالي يعرفون مدى صعوبة هذا النوع من المقابلات الشخصية.

إن سيرتك الذاتية الجيدة قد لفتت انتباه صاحب العمل وبالتالي قرر تقديم الدعوة إليك لحضور المقابلة الشخصية. هذه فرصتك السانحة لكي تقوم شخصيا بتعزيز كافة الأشياء المهمة التي قرأها عنك صاحب العمل . كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن المقابلة الشخصية عبارة عن طريق مزدوج أنت أجريت بحثا كبيرا عن الشركة قبل تقديم طلبك إليها، لكن المقابلة الشخصية هي فرصتك لمعرفة المزيد من المعلومات عن الشركة، ومقابلة بعض الأشخاص الذين يعملون بالشركة واتخاذ القرار بشأن ما إذا كانت هذه الشركة تمثل المكان الذي تتمنى العمل فيه أملا.

مهارة وضع خطة عمل

أنشطة الاكتساب

مفهوم خطة العمل (أو تصميم مشروع)

تُعدّ خُطة العمل الخريطة التي تُساعد على السير في الطريق الصحيح؛ من أجل الوصول إلى الهدف الرئيسيّ، فعندما يعتمد العمل على خُطّةٍ دقيقة وواضحة عندها يكون مُعدّل الخطورة قليلاً، وتُعرَّف خُطة العمل بأنّها استراتيجيّة تسعى إلى تقديم المُساعدة على إيجاد حلول للمُشكلات، وتعزيز مهارات الموظفين وزيادة تركيزهم، وغالباً لا تعتمد خُطط العمل على حدود زمنيّة معينة.

أهداف خطة العمل

تهدف خُطة العمل إلى تحقيق عدّة أهداف، ومن أهمّها:

- تساعد خطة العمل على الوصول إلى القرار النهائيّ حول إنشاء عمل جديد أو تطوير العمل الحاليّ أو التوقف عن فكرة العمل.
- تساهم خطة العمل في التعريف بالصعوبات والأشياء المهمة التي قد يتعرض لها صاحب المُنشأة أو المشروع، وتجعله يكون أكثر استعداداً لمواجهتها.
- تقدم خطة العمل الدعم لصاحب المُنشأة أو المشروع لتجنب الوقوع في الأخطاء؛ إذ تُساعد على تقديم وصف للمنتجات أو الخدمات، وتعريف حول جدوى توزيعها أو إنتاجها داخل منطقة جغرافيّة معينة وفقاً لحجم المُنافسة ومُعدّل الطلب.

فوائد خطة العمل

تحقق خطة العمل لأصحاب المشروعات والمنشآت، والمسؤولين عن التخطيط في الشركات العديد من الفوائد، وهي:

- البقاء على استراتيجيّة العمل: هو دور خطة العمل في مساعدة أصحاب المنشآت أو المشروعات على المحافظة على الاستراتيجيّة الخاصة بهم؛ من خلال تقليل التأثير السلبيّ للروتين اليومي، والمساهمة في تحقيق النقاط الأساسيّة للعمل.
- تطبيق أهداف عمل واضحة: هو الاعتماد على خطة العمل في تحديد وتنفيذ أهداف تقبل القياس، مثل إنتاج منتجات وخدمات جديدة أو زيادة حجم المبيعات.
- توفير توقعات لتحقيق الأفضل: هو استخدام خطة العمل في تطوير وتحسين طبيعة التوقعات المتعلقة بالعديد من الأشياء، مثل تكاليف البيع، والعمليات التجاريّة، والسّوق، وغيرها.
- اعتماد أولويات تتميّز بالمنطقيّة: هو تعزيز خطة العمل للأولويات المهمة في المنشأة أو المشروع، مثل الحالة الماليّة، والإدارة، والنموّ.
- إدراك الترابط بين مكونات العمل: هو دور خطة العمل في مساعدة أصحاب المشروعات أو المنشآت على إدراك طبيعة ترتيب حدوث الأشياء في عملهم، مثل اختيار الوقت المناسب لإنتاج منتج جديد يتناسب مع الاختبارات الخاصة بالتسويق.
- البقاء على الطريق الصحيح: هو استخدام خطة العمل في متابعة المواعيد والتواريخ المرتبطة بالأعمال اليوميّة.
- تعزيز القدرة على التفويض: هو الاستفادة من خطة العمل في توضيح طبيعة المسؤوليات الخاصة بالأفراد؛ أي أن يمتلك كلّ شخص مهمة أو مسؤولية خاصة به.
- المساعدة على إدارة فريق العمل: هو دور خطة العمل في متابعة فريق العمل، ودراسة النتائج التي تمّ الوصول إليها مع التوقُّعات المسبقة.

كيفية إعداد خطة العمل

يتم إعداد خطة العمل حسب طبيعة الموضوع وسعة المشروع وعدد المستهدفين والمتدخلين وحجم الموارد البشرية والمالية المستثمرة والجدوى الاقتصادية أو العلمية أو الاجتماعية المستهدفة. وكل خطة تتطلب خبرة كافية وملائمة حتى تكون ناجعة

www.adirassa.com

وفعالة، حتى لو كان المشروع شخصيا بسيطا وصغيرا. وفي المشاريع الكبرى يعد الخطة فريق مختص أو مكتب دراسات يتم تكليفه من قبل أصحاب المشروع أو إدارته، وهذا الفريق يضم نخبة متخصصة في مجالات مختلفة حسب طبيعة المشروع، ويقوم بالإجراأت الآتية:

تحديد أهداف خطة العمل

تسعى كل خطة عمل إلى تحقيق حزمة من الأهداف العامة بعيدة المدى تنعت غالبا بالغايات الكبرى، وجملة من الأهداف الخاصة قريبة المدى قابلة للأجرأة والتطبيق والتقويم.
وفي نص الانطلاق جرى تحديد هدفين رئيسيين بالنظر إلى أن خطة العمل بسيطة تستهدف مشروعا غير استثماري، وهما:

- التصدي للهدر والتسرب والانقطاع المدرسي باعتباره هدفا عاما.
- تقديم الدعم النفسي والتربوي لمصالحة التلميذ مع المدرسة والتحصيل الفعال كأهداف خاصة.

تحديد الجهة المنفذة والفئة المستهدفة

تستوجب كل خطة عمل جمهورا متلقيا لخدماتها، كما تستلزم موارد بشرية ولوجستيكية لتنفيذ المشروع، لذا وجب تحديد عددها ونوعيتها وخصوصياتها بالدقة اللازمة.

وفي حال مركز الاستماع والوساطة تتحدد الفئات المستهدفة في المتعلمين المتعثرين وأسرهم، أما الطرف المكلف بالأجرأة والتتبع والرعاية فمجموعة من المتطوعين من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين والوسطاء التربويين وموظفين إداريين.

مراحل إنجاز الخطة

كل خطة تحتاج إلى مراحل يجب قطعها بدأ بتسمية الخطة وتحديد الأهداف وتعيين الفئات المستهدفة والموارد البشرية واللوجستيكية وتحديد الغلاف المالي والجدول الزمني للتنفيذ، وانتهاء بتحديد الأنشطة لينطلق العمل الميداني، حيث كل جهة تتحمل إنجاز الموكول إليها في التصميم النهائي للخطة المصادق عليه من طرف الإدارة المختصة، أو الموافق عليه من لجنة، أو المعد من قبل صاحب المشروع إن كان صغيرا.

وإذا تأملنا خطة عمل " مركز الاستماع والوساطة التربوية" في نص الانطلاق وجدناها مرت بالمراحل الآتية:

على مستوى الفئات المستهدفة والجهات المتدخلة (المنفذة):

- اختيار الوسيط المدرسي المؤهل والخبير الموثوق بمصداقيته ونزاهته وأمانته
- تأطير لقاأت ودورات تكوينية لتمكين المشرفين من أدوات العمل المعرفية والمنهجية والتواصلية والبيداغوجية المؤهلة لممارسة دور الاستماع والوساطة التربوية.
- إشراك الإدارة التربوية للمؤسسات في الإشراف والتتبع .
- التعاقد مع الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين والقانونيين وفعاليات من المجتمع المدني ذات الصلة بالموضوع لحل الوضعيات المستعصية.

على مستوى الإنجاز:

- إنشاء مركز للاستماع والوساطة التربوية في ثماني مؤسسات في البداية، والوصول إلى أربع وخمسين مركزا في غضون ثلاثة أشهر.
- انتداب ثلاثة وستين مؤطرا ومؤطرة متطوعين ومتطوعات للإشراف على عملية الاستماع والوساطة.

أدوات العمل ومصادر التمويل

لكي تكون الخطة قابلة للأجرأة والتطبيق لا بد أن تكون مصحوبة بجرد للأدوات والتجهيزات والمقر أو المقرات واللوائح المالية المبوبة بكل التفاصيل التي يتطلبها الإنجاز والجهة أو الجهات الممولة للمشروع وكيفية الصرف ضمانا للشفافية والحكامة.

وفي حال مركز الاستماع وفرت الأكاديمية مقرات العمل داخل المؤسسات التعليمية، وبعض الأدوات المتوفرة في الحدود الدنيا، واعتمدت في إدارة المشروع وتقديم الخدمة على المتطوعين من جهات متعددة متخصصة ومؤسسات المجتمع المدني الجاهزة للتدخل لصالح الفئات المستهدفة بدون مقابل باعتبارها مؤسسات لا تستهدف الربح ولا السلطة.

توقع أسباب التعثر والتوفر على العناصر البديلة في الخطة

تخضع الخطة لمجموعة من المعايير والمؤشرات وشبكات التقويم المرحلي والنهائي تصاحب سيرورتها وتقيس مستويات تقدم الإنجاز أو بطئه وتعثره كمعيار بينچه مارك مثلا أو مبيان الانحراف بالموجب والسالب، وفي حال تعثر بعض مراحل الإنجاز أو بطئها تقوم الإدارة أو الطرف المتابع لتنفيذ الخطة بجرد المعوقات والعمل على إزالتها من خلال تعديلات تدخل على الخطة، أو عبر اعتماد خطة بديلة ... ومن الاحتمالات التي قد تفشل خطة ما نذكر: الإهمال والتقصير، تعويم الأهداف، صعوبات الأجرأة، تراجع في مصادر التمويل، بروز مشاكل في الميدان (التسويق، ندرة المواد الأولية، ارتفاع الأسعار، الإضرابات...).

وبالنسبة لمشروع مركز الاستماع والوساطة، فإن شبكة التقويم المرحلي، ومن خلال التتبع الميداني للخطة، تبين أن معيقات الوساطة قانونية (الحماية القانونية للوسيط، التدخل القانوني ضد أفراد الأسرة إذا كانوا مصدر المشكلة) ولوجستيكية (الأدوات الإلكترونية، قاعات الاستقبال الملائمة، وسائل التحفيز لتيسير البوح والمكاشفة) أكثر منها علمية وسيكولوجية؛ لذا وجب تكثيف الجهود ومواصلة التطوع والبحث عن جهات للتبرع.

أنشطة التطبيق

نص الموضوع

بعد الإنتهاء من مسيرتك الدراسية وتخرجك في كلية الطب، فكرتَ في إنجاز مشروع مختبر علمي للتحليلات الطّبية.

ضع خطة عمل لإنجاز هذا المشروع.

موضوع التطبيق 1

بعد تخرجي في كلية الطب وإنهاء مسيرتي الدراسية الجامعية فكرت في إنجاز مشروع على أساس تخصصي العلمي في صيغة إنشاء مختبر علمي للتحليلات الطبية وذلك تحقيقا للحلم الذي راودني منذ الصّغر، ثم لتقديم خدمة جليلة للمجتمع وكذلك قصد إستغلال القدرة العلمية والمهارية في هذا الميدان ،و ذلك نتيجة اهتمامي وولعي المطلق ،و الدورات التكوينية والتأطيرية التي خضعت لها في عدد من المختبرات العلمية أثناء الدراسة.

في بادئ الأمر اتصلت ببعض المختصين قصد إغناء هذه الفكرة والإحاطة بما تتطلبه من إعداد تقني وإداري ومادي ... ؛ فطلبت استشارة تقنية وإدارية وطبية من بعض المعنيين بالأمر من أصدقائي خريجي الكلية المتقدمين وأساتذتي الممارسين وبعض الموظفين والمهتمين بهذا الإطار، بعد ذلك قررت اختيار مكان (مكان إنجاز المشروع) ذو موقع استراتيجي بحيث يكون قريبا من عيادة طبية ومستشفى والمؤسسات الطبية... ؛ وذلك لتسهيل الأمر على المرضى، وجلب أكبر ما يمكن جلبه من الطلبات والزبناء .. واستطرادهم عن الذهاب إلى مختبرات أبعد ؛ نظرا للعامل الزمني وتكلفة الخدمات المتوفرة، وعلى هذا الأساس ارتأيت أن أقوم بتجهيز المختبر بمعدات طبية ذات جودة عالية، وأدوات تكنولوجية متطورة، وحديثة . قصد تقديم خدمات أوسع وكذلك الحصول على نتائج دقيقة.

وبعد الخوض في المشاورات بشأن تقييم الموارد المادية والسقف المـالي لإنجاز المشروع تبين أنه يلزمني أن أتجه إلى عقد شراكة مع أحد الزملاء الذين لَهُم توجه قريب من فكرة المشروع، فعمدت إلى إبرام عقد شراكة مع صديقين بحيث يُمَوِّلُ أحدهما نصف المشروع والطرف الثاني رُبُعَه، فيما أُسهِم أنا كذلك بالرُبع، على أساس أن نتقاسم التدبير المحكم بالخبرة المتوفرة لدينا. بعد ذلك تمت المراحل التي خططت لها مسبقا ؛ بفضل التعاون الذي حققته مع زمِيلَيّ الدراسة.

وموازاة مع إنجاز المشروع وتحققه على أرض الواقع، بادرنا إلى دراسة الموارد البشرية، وبالأساس تقسيم الوظائف اللازم توفيرها لسير العمل المختبري؛ فاتفقنا على أن نوفر طاقما مكونا من أطباء وتقنيين وممرضين أكفاء (يُشهد لهم بذلك)، سيخضعون على السواء لتكوينات دورية تؤهلهم للقيـام بعملهم وأداء واجبهم على أكمل وجه .

www.adirassa.com

ومن النـاحية اللوجيستيكية عملت على اتخاذ بعض الإحتياطات لتفادي بعض المشاكل التي يمكن أن تعرقل السير العـادي للمختبر، كمده بمولد كهربائي احتياطي لتفادي حالة انقطاع التيار، ثم إخضاع الأجهزة الإليكترونية للصيانة الدورية حتى لا تصاب بالتلف أو العطب، وكذلك الحرص على تعقيم بعض المعدات الطّبية تفاديا للعدوى أو إلحاق الأذى العرضي بالمرتفقين، وتخصيص قسم للتأكد من نتائج التحليلات الطبية قبل تسليمها، يتكون من أخصائيين معتمدين، حتى لا نعطي نتائج خاطئة أو مشكوكة يمكن أن تُسيئ للمريض أو المختَبَرِ.

وبعد ملاحظة السير السليم للعمل وتقديم الخدمات، وكذا الإقبال المتزايد للزبناء، ووَفْرَة المداخيل، والدينامية العملية، والسمعة التي باتت سمة المختبر ؛ قررت إحداث لجنة لتقييم عمل المختبر من الجوانب المختلفة كل تسعة أشهر وانجاز تقرير مفصل عن وضع المختبر، والتقويمات التي يحتاج إليها المشروع بعد التقييم الشامل.

موضوع التطبيق 2

بعد تخرجي في كلية الطب وإنهاء دراستي العلمية عملت على التوجه نحو إطار الإستقلال والعمل بحرية فقررت إنجاز مشروع علمي بناء على ما اكتسبته من خبرة علمية، في شكل مختبر علمي للتحليلات الطبية من أجل تقديم واجب إجتماعي واستغلال قدراتي العلمية ومؤهلاتي الفكرية، لخدمة المجتمع وتيسير العمليات الشبه الطبية، وقصد توفير مناصب شغل مفتوحة وتحقيق المبادرة الذاتية.

بداية وقبل إي إجراء أخذت في إنجاز خطة العمل التي ستمكنني من الدراسة المسبقة لمراحل الإنجاز وتحديد الآليات والحاجيات، لذلك أجريت اتصالات بالمهتمين والمنتقدين للميدان وكذلك الممارسين ،لصقل الفكرة العامة وتوضيح الرؤيا والسبيل من الجانب الإداري والمادي والتقني، ثم طلبت استشارة تقنية وإدارية وطبية من عديد المتداخلين . وبعد إتمام الترتيبات الإدارية والقانونية، افترضت أن يكون مكان إنجاز المشروع في موقع ذو أهمية اجتماعية وإستشفائية فيكون أقرب ما يمكن إلى العيادات الطبية والمؤسسات الطبية . وذلك ليتمكن المرضى من توفير نتائج التحاليل في أقرب مدة زمنية ومن أقرب مكان للمشفى أو مكان التطبيب، وجلب زبناء بأعداد تتناسب مع التخطيط المسبق، بعد تدبير مكان المشروع انتقلت الى التجهيز بحيث أن المختبر جديد فإنه ينبغي أن أوفر معدات طبية عالية الجودة، وأدوات تكنولوجية حديثة . لتقديم أحسن الخدمات للمرضى.

بعد ذلك أخذت في تحديد القيم والسقف المالي الذي يجب توفيره لإنجاز المشروع والذي تبين فيما بعد أنه لا يمكنني أن أوفر المبالغ اللازمة لإنجاز المشروع، فعمدت إلى القرض المقاولاتي الذي تدعم به الدولة المقاولين الشباب والمبتدئين .. وبذلك تمكنت من أن استقل بمشروعي دون الحاجة إلى شراكات أو تبِعات أخرى، وفي نفس الإطار طرحت مقدار المداخيل الواقعي والمنتظر خلال بداية العمل والمرحلة البدئية التي تعد جسا لنبض سير العمل داخل المختبر.

و فيما يخص الإمكانات البشرية فلقد حددت الكفاأت والوظائف التي ينبغي توفرها لسير العمل داخل المختبر ؛ ومن ذلك تنظيم مباراة انتقائية يشرف عليها دكاترة متخصصين، ومدربين بيداغوجيين، على أساس أن أشتغل إلى جانب أطقم شبابية طموحة، ذات كفاءة ومهنية.

و فيما يخص التقييم فجل المشاكل والعوائق التي من المحتمل أن تعيق السير العادي للمشروع فإنني اقترحت تخصيص مستودع لتخزين الفائض من الأدوية والوسائل المادية لحمايتها من التلف أو الضرر، وأن أوفر الاحتياط من التجهيزات الأساسية والضرورية التي تضمن توفر أدنى خدمة ممكنة للزبائن، وفي أدنى ظروف الممارسة الممكنة للأطر الموظفة.

و في حالة ما إذا تعذر توفير الخدمات للزبناء فقد أحتمل إحداث شراكة مع مختبر آخر في إطار التعاون على حالة الطوارئ، وذلك بتفويت الخدمات إليها على أساس أن تحتفظ للمختبر بسمعته وخصوصياته.

الجملة التفسيرية

مفهوم الجملة التفسيرية

هي منسوبة إلى التفسير، بمعنى كشف المراد عن اللفظ المشكل، ويقال: فسر الشيء أبانه، ومثله فسَره يفسره ويفسره فسْرًا، فمعنى التفسيرية التي تنحو نحو الإبانة والإيضاح، وقد عرفها ابن هشام بقوله: "هي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه". ثم ذكر لها جملة أمثلة منها قوله تعالى: {إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} (آل عمران: 59) فإن قوله تعالى: {خَلَقَهُ} وما بعده تفسير لقوله: {كَمَثَلِ آدَمَ} باعتبار المعنى فهو من قبيل الجملة التفسيرية.

أقسام الجملة التفسيرية

تنقسم الجملة التفسيرية ثلاثة أقسام وهي:

المجردة من حرف التفسير

هي التي لا يتقدمها حرف تفسير، وغالبًا ما يكون لها في الإعراب وجه آخر، إلا إذا كانت مفسرة لجملة محذوفة، أو محذوف فعلها:

- فالأول نحو: محمدًا أكرمته، فإن جملة أكرمته مفسرة لجملة محذوفة؛ لأن التقدير: أكرمت محمدًا أكرمته، ومن ذلك قول الربيع: والذئب أخشاه إن مررت به وحدي ** وأخشى الرياح والمطر.
- والثاني نحو: إن أحد جاء فأكرمه، فإن جملة جاء مفسرة لجملة حُذف فعلها؛ لأن التقدير: إن جاء أحد، وأحد فاعل لجاء المحذوف، ومن ذلك قول قُرَيط بن أُنَيف: إذن لقام بنصري معشر خُشُن ** عند الحفيظة إنْ ذو لُوثَة لان.

ففي بيت الربيع جملة أخشاه جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب، وهي مفسرة لجملة محذوفة لأن التقدير: وأخشى الذئب، فحذفت جملة وأخشى وهي فعل وفاعل؛ لمجيء الجملة المفسرة. وفي بيت قريط جملة لان مفسرة لا محل لها من الإعراب، وهي تفسر فعلًا محذوفًا هو الرافع لذو، والتقدير: إن لان ذو لوثة.

ومثال ما سبق :

- قوله تعالى: " إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ". فإن جملة (خلقه) إضافة إلى كونها جملة تفسيرية لما قبلها ، تحتمل أن تعرب حالًا من آدم .
- وقوله تعالى: " تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ " بعد قوله: " هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ". فهذه الجملة (تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) لا محل لها من الإعراب تفسير للتجارة، وتحتمل أن تكون مستأنفة معناها الطلب، أي: آمنوا بالله .
- وقول الشاعر: إذا الشعب يوماً أراد الحياة ..... فجملة (أراد الحياة) جملة تفسيرية لجملة فعل الشرط المحذوف فعلها ، والتقدير : إذا أراد الشعب يوماً أراد الحياة ..

الجملة المفسرة المقرونة بـ (أي)

أي حرف تفسير يدخل على الأسماء وأشباه الجمل، فيكون ما بعده عطف بيان. كقولك: هذا حسام أي: سيف. وقطعت بالمدية أي: بالسكين. ويدخل على الجمل فتكون الجملة بعده تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، وشرطه في تلك الحالة:

- أن يكون ما قبله جملة تامة، مستغنية بنفسها.
- أن يكون ما بعده جملة أخرى تامة مفسرة للأولى.

وذلك نحو قولك:

- ركب بسيفه أي: سيفه معه.
- خرج بطفله أي: طفلُ معه.

فما بعد أي في المثالين جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

الجملة المفسرة المقرونة بـ (أنْ)

وهي بمعنى أي، ولا تدخل إلا على الجمل، ويُشترط أن تتقدمها جملة تامة فيها معنى القول دون حروفه، نحو:

- ناديتُه أن قم.
- أمرتُه أن اقعد.
- كتبت إليه أنْ ارجع.

فما بعد (أن) فيما سبق جملة تقسيرية لا محل لها من الإعراب، وأن بمعنى أي، وقد تقدمها جملة تامة فيها معنى القول وليس فيها لفظ القول. ومنه قوله تعالى: " وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ". فالجملة بعد (أن) تفسيرية للجملة التامة قبلها (نودوا).

جملة القسم

أسلوب القسم

أسلوب يراد به تأكيد شيء لدى السامع من أجل محو أي شك في ذهنه. يتكون أسلوب القسم من :

- أداة القسم : وتكون حرفا مثل : (الواو، الباء، التاء) ، أو فعلا مثل : (أحلف، أقسم).
- المُقسَم به : وهو القسم بكل شيء عظيم في نظر المقسم، مثل : (الله – رب الكعبة – حياة عمر ....).
- جواب القسم (المُقسَمِ عليه) : يكون جملة اسمية أو فعلية، مثال : والله شاهد الزور آثم – أقسم لن أفرط في التفوق.

صور ورود جملة جواب القسم

الجملة الاسمية (مثبتة أو منفية)

الجملة الاسمية المثبتة تؤكد بـ :

- إن وحدها، مثل : والله إن الحياة كفاح .
- اللام وحدها، مثل : تالله لشاهد الزور آثم
- إن واللام، مثل : والله إن الحياة لكفاح .

الجملة الاسمية المنفية لا تؤكد، مثل : واللهِ لا تفوق بلا جهد.

الجملة الفعلية (مثبتة أو منفية)

إن كانت الجملة الفعلية مثبتة وفعلها ماض أكدت بـ" قد" وحدها،أو ب"اللام وقد"، أمثلة : قالوا تالله لقد آثرك الله علينا – والله قد هان كل شيء إلا الكرامة.

وإذا كانت مثبتة وفعلها مضارع أكدت باللام ونون التوكيد، أمثلة : وتالله لأكيدنَّ أصنامكم ...تالله لتسألنَّ عما كنتم تعملون.

وإذا كانت منفية وفعلها ماضي منفي كان الأكثر ألا تؤكد، مثال : والله ربنا ما كنا مشركين .

وإذا كانت منفية وفعلها مضارع مثبت مستقبل متصل بلام القسم أكدت بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، أمثلة :"ولئن لم يفعل ما آمره ليُسجَنَنَّ وليكونًا(ليكونَنْ) من الصاغرين" – "وتالله لأكيدنَّ أصنامكم" – "تالله لأستسهلنَّ الصعب حتى أدرك المنى".

ملخص توكيد الجملتين الاسمية والفعلية

تؤكد الجملة الاسمية بإن وحدها أو اللام وحدها أو إن واللام معا. أمثلة :

- إن الله قوي عزيز – إن الله على كل شَيْءٍ قدير .
- ولأمة مؤمنة خير من مشركة – ولعبد مؤمن خير من مشرك .
- لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها .
- إن الله لقوي عزيز – إنك لأنت الحليم الرشيد .
- إنه لكبيرهم الذي علمكم السحر .

تؤكد الجملة الفعلية بعدد من المؤكدات منها :

- قد : قد أفلح المؤمنون . قد كان لكم آية في فئتين التقتا .
- لقد : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة .
- اللام ونون التوكيد المباشرة أو غير المباشرة: "لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ثم لتدعن فلا يستجاب لكم" .
- القسم : "وتالله لأكيدنَّ أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين" – تالله لتسألُنَّ عما كنتم تعملون .
- المفعول المطلق : ثم لننسفنه في اليم نسفا – وقلن قولا معروفا .

إعراب جملة جواب القسم

الجملة الواقعة جوابًا للقسم ليس لها محل من الإعراب.

(واللهِ لأَفْعَلَنَّ الْخَيْرَ)

- (الواو): حرف قسم وجر، واسم الله مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة.
- (لأفعلنَّ) (اللام): واقعة في جواب القسم، و(أفعل): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ ﴾

- (الفاء) للترتيب، يعني ترتيب الكلام اللاحق على السابق، والباء حرف قسم وجر.
- (عزة) اسم مجرور مقسم به مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه
- (لأغوينهم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.

الإتساق

مثال الانطلاق

"شاع في النقد الحديث البحث في الأصول الاجتماعية للعمل الأدبي أو تفسير الأدب بالنظر إلى أصوله الاجتماعية وتعليل نزعة الأدب بالنظر إلى موقعه الاجتماعي .وفي عملية التفسير هذه ،يوجه أنصار هذا الاتجاه اهتمامهم نحو مضمون الأثر ،لأنه أقدر على إبراز الدلالات الاجتماعية أو التاريخية أو النفسية فيه ،ومن هنا كان بحثهم في مسألة تأثير البيئة والوسط الاجتماعي في مضمون الأثر الأدبي الذي لا يعدو أن يكون تعبيرا عن موقف اجتماعي محدد،واستجابة لموقف الطبقة التي يجد الأديب نفسه فيها ،ولذا لا يمكن أن يعد الأدب حدثا فرديا ، بل هو حدث اجتماعي يرتبط في شكله ومضمونه واتجاهاته الفنية بظروف المجتمع وتياراته المختلفة".

ملاحظة الأمثلة

جمل النص تخضع لعملية بناء منضمة ومترابطة تركيبيا ودلاليا، كل جملة تؤدي إلى الجملة اللاحقة وقد تحقق هذا التعالق بواسطة أدواة ووسائل لغوية ،ويعرف هذا الترابط المنظم بين الجمل بالاتساق وهو الذي يضمن تماسك النص وتمييزه عن اللانص وقد ساهمت في عملية الاتساق مجموعة من الوسائل والأدوات النحوية والدلالية وهذا ما جعل الاتساق يكون تركيبيا ودلاليا.

فالاتساق التركيبي تم عبر عملية الوصل بين الجمل إما بالعطف (و ـ أو) أو بالموصولية (الذي ـ التي) أو التعليل (لأنه ـ لذا) أو الاستدراك (بل).

والاتساق الدلالي فقد تم عبر الإحالة ووظف فيها الكاتب الضمائر (الهاء ـ هو ـ هم) وهي تحيل على ما سبق أي إحالة قبلية، وأسماء الإشارة (هذا ـ هذه ـ هنا) وهذه الأسماء منها ما أحال على سابق (وفي عملية التفسير هذه) أي إحالة قبلية، ومنها ما أحال على لاحق (يوجه أنصار هذا الاتجاه)أي إحالة بعدية .

فالضمائر وأسماء الإشارة حققت اتساق النص بربط السابق باللاحق واللاحق بالسابق، كما أنها تحيل على عنصر موجود داخل النص(عملية التفسير هذه) وتسمى إحالة نصية أو مقالية ، وقد تحيل على عنصر خارج النص (يوجه أنصار هذا الاتجاه)وتسمى إحالة مقامية.

خلاصة

مفهوم الاتساق

الاتساق هو ذلك التماسك الحاصل بين المفردات والجمل المشكلة للنصّ، وهذا التماسك يتأتّى من خلال وسائل لغويّة تصل بين العناصر المشكلة للنص ، وهذه الوسائل اللغوية حققت الاتساق التركيبي والدلالي بين عناصر النص.

الاتساق التركيبي

ويتحقق بوسائل لغوية كالوصل الذي يكون بأدوات الربط (و ـ أو ـ ف ـ ثم...)، والأسماء الموصولة(الذي ـ التي ـ الذين ...) وحروف التفسير (أي ـ أعني ـ أقصد...) وتحقق الربط عبر عملية الوصل بين متواليات النص

الاتساق الدلالي

ويتحقق بالإحالة وهي علاقة دلالية بين عنصر محيل وعنصر محال إليه وبهذا تكون إحالة قبلية عندما تحيل إلى ما سبق ، وإحالة بعدية عندما تحيل إلى العنصر اللاحق،كما تكون الإحالة مقامية عندما تحيل إلى عنصر خارج النص وإحالة مقالية أو نصية عندما تحيل إلى عنصر داخل النص. ومن الوسائل اللغوية المعتمدة في الإحالة نجد الضمائر وأسماء الإشارة .

www.adirassa.com

الإنزياح

مفهوم الانزياح

ينقسم الكلام إلى متداول مألوف يتميز بالوضوح و الشفافية، وكلام منزاح عن المألوف و المتداول. و يسمى المألوف والمتداول معيارا، ويسمى خرقه انزياحا أي ابتعادا عن المعيار. والمعيار هو كل ما ينتمي الى سنن اللغة أو الأعراف أو المنطق. و تتحقق الانزياحات في مختلف أنواع الخطابات، لكنها أكثر كثافة في النصوص الإبداعية ومتقلصة في الكتابات العلمية.

الانزياح لغةً مصدرٌ للفعل المطاوع"انزاح"؛ أي ذهب وتباعد. واصطلاحاً في النقد الحديث: هو استعمال المبدع للغةِ مفردات وتراكيبَ وصوراً، استعمالاً يخرج بها عمّا هو مُعتاد ومألوف بحيث يؤدّي ما ينبغي له أن يتّصف به من تفرد وإبداع وقوّة جذب وأسر.

أنواع الانزياح

الانزياح الاستبدالي (الدلالي)

ويمثله المجاز، والمجاز المقصود هي المفردة حصراً وهي تلك التي تقوم على كلمة واحدة (التي تستعمل بمعنى مشابه لمعناها الأصلي ومختلف عنه)، ويمثل كوهن لهذا النوع من الانزياح بالتالي: هذا السطح الهادئ الذي تمشي فيه الحمائم. فالسطح هو البحر والحمائم هي السفن، وجمالية البيت تكمن في هذه المفردات فلو قال :" هذا البحر الهادئ الذي تمشي فيه السفن (البواخر) لما شعرنا بأية شاعرية.

تجدر الإشارة إلى أن المجاز موجود منذ القدم فأرسطو يقول: "أعظم الأساليب حقاً هو أسلوب المجاز...، هو وحده الذي لا يمكن أن يستفيد المرء من غيره، وهو آية الموهبة". أما تعريفه له أنه "نقل اسم شيء إلى شيء آخر"، فلو حاكمنا هذا التعريف بما انتهت إليه البلاغة العربية يكون معادلاً للمجاز اللغوي الذي يشمل الاستعارة والمجاز المرسل بالإضافة للكناية.

الانزياح التركيبي

من المعروف أن تركيب العبارة الأدبية عامة والشعرية منها على نحو خاص، يختلف عن تركيبها في الكلام العادي أو في النثر العلمي . فالشاعر، على حد قول كوهين، شاعر " بقوله لا بتفكيره وإحساسه، وهو خالق كلمات وليس خالق أفكار، وعبقريته كلها إنما ترجع إلى إبداعه اللغوي". بيد أن الكلام لا ينبغي أن يؤخذ على حرفيته، فيُظن بأن من طبيعة الشعر أن يخلو من الفكر، لأن مثل هذا الظن هو من قبيل المغالطة.

إن الانزياحات التركيبية في الفن الشعري تتمثل أكثر شيء في التقديم والتأخير، ومن المعروف أن في كل لغة بنيات نحوية عامة ومطردة، وعليها يسير الكلام : فالفاعل في العربية مثلاً يكون تالياً لفعله، وسابقاً مفعوله غالباً، إن كان الفعل متعدياً؛ على حين هو في الإنكليزية متصدر للجملة؛ أي أنه مبتدأ يتلوه فعل فمفعول... وهكذا. ويجب التنبيه إلى أن ليس كل عملية قلب تعد انزياحاً فهو يقول : "ينبغي لكي ينتج القلب أثره أن نعطيه ذلك الاتساع الذي تشير إليه البلاغة باسم الاعتراض"، ويضرب لنا كوهن مثلاً عن عملية القلب وأثرها على الجملة : تحت جسر ميرابو يتدفق السين. ويقارنها بالجملة الأصلية، فيرد الكلمات إلى أماكنها الصحيحة، فيقول: السين يتدفق تحت جسر ميرابو.

والسؤال لماذا نشعر أن التركيب الأول أكثر شاعرية من الثاني؟

هل لمجرد مخالفته الاستعمال الشائع، ويقول الدكتور أحمد محمد ويس: إن المخالفة وحدها غير كافية لتوليد الشاعرية، ولابد من أن تكون وراء المخالفة قيم فنيّة وجماليّة، إذ ليس بالضرورة أن تكون المخالفة حباً لتميُّزٍ أو تفرد فحسب، والغالب أن يكون وراءها غاية فنية تعبّر عن شيء في النفس.

www.adirassa.com

ومما يدخل ضمن أشكال الانزياحات التركيبية من أسلوب إلى آخر انتقالاً مفاجئاً يستهدف إحداث تأثير فني ، من مثل ما كان يقوم به إليوت حين كان ينقل أسلوبه في مسرحياته عامداً من مستوى إلى آخر، فينتقل مثلاً من النظم الشعري إلى اللهجة الدارجة، كي يتحقق له نوع معين من التأثير، وواضح أن مثل هذا الانتقال ببنية العمل الفني على نحو عام. وشبيه بهذا الأسلوب أسلوب آخر كان يقوم به بعض مؤلفي العصر الإليزابيثي مما عرف بـ" الترويح الكوميدي" في المأساة، بالإضافة لظاهرة الالتفات في الرواية الحديثة ابتداءً من جيمس جويس وفرجينيا وولف خاصة. ومن ذلك " طريقة التصوير الحر" لدى السرياليين في انتقالاتهم المفاجئة وتحريكهم لعناصر الواقع فيما يعرف بالخط الزماني والمكاني.

معيار الانزياح

وهاهنا نحن أمام قضية ليس من اليسير حلها، وهي أن الفن قائم على معيار نفسي، في حين يعتمد العلم المعيار المنطقي.

فكيف سيُعرف الانزياح؟ وهل له معيار يُعرف به؟

للخروج من هذه الأزمة علينا أن نستجلي الفروق بين كل من الخطاب الأدبي والخطاب العادي، وسنجد أننا أمام آراء كثيرة تؤكدها، فمن ذلك ما ارتآه تودوروف حين اعتبر " أن الحديث اللساني –العاديء خطاب شفاف نرى من خلاله معناه ولا نكاد نراه هو في ذاته، فهو مَنْفَذٌ بِلَّوري شفاف لا يقوم حاجزاً أمام أشعة البصر، بينما الخطاب الأدبي في كونه ثخيناً غير شفاف، يستوقفك هو نفسه قبل أن يمكنك من عبوره أو اختراقه، فهو حاجز بلوري طُلِيَ صوراً ونقوشاً وألواناً، فصدَّ أشعة البصر أن تتجاوزه".

وفي هذا السبيل ذاته نجد مؤلفي البلاغة العامة يقولون: إن الذي "يميز الخطاب الأدبي هو انقطاع وظيفته المرجعية، لأنه لا يرجعنا إلى شيء ولا يبلغنا أمراً خارجياً، وإنما هو يبلغ ذاته، وذاته هي المرجع والمنقول في نفس الوقت، ولما كفَّ النص عن أن يقول شيئاً عن شيء إثباتاً أو نفياً فإنه غَدَا هو نفسه قائلاً ومقولاً".

وظيفة الانزياح

وظيفة الانزياح تخدم – في المقام الأول – النص ومتلقي النص.

ولا حرج في أن نسارع إلى القول أن الوظيفة الرئيسة التي أكثرت الدراسات الأسلوبية من نسبتها إلى الانزياح، إنما هي " المفاجأة" . وغني عن البيان أن مفهوم المفاجأة مرتبط أصلاً بالمتلقي، وهو الذي أولَتْهُ الأسلوبية وغيرها من المدارس النقدية عناية خاصة، بل أدخلته ضمن دائرة الإبداع، بعد أن لم يكن له في العصور السالفة كبيرَ اعتبارٍ للمتلقي.

ويمكننا القول أن النقّاد القدماء قد عرفوا أهمية هذا المصطلح –في وجوهه القديمةء، وما يُنتجه من مُفاجأةٍ للمتلقي، ولكنهم لم يعرفوه كما عرفناه نحن، وإنما عرفوه بمصطلحات عديدة مجزّأة مبعثرة.

إذاً إن اليونانيين القدماء، ومن بعدهم العرب، وأخيراً الغرب قد عملوا خلال هذه الآلاف من السنين، لتطوير هذا المصطلح حتى غدا على هذا الشكل؛ أي أنه نتاج حضاري ثقافي شاركت فيه جميع الأمم، وليس مخصوصاً بأمَّةٍ معيّنة دون أخرى.

تمثيل الظاهرة

1) قال شوقي: دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثواني

2) قال بلند الحيدري في قصيدة النرفانا:

يا أرض الموتى
موتي
غوري في الموت لحد النتن
لحد الجزع
وابتلعي
أمواتك... ميتاً... ميتاً
واقتلعي الصمت
اقتلعي الموت من الرمه
صيري العتمه
في الحزن محاجرنا البيضاء
يا أرض موتي
أيتها الهجرة في تيه لياليا السوداء
صيري
غوري
ابتلعي
اقتلعي
لا تدعي للشره الموقور سوى البغضاء
وغير الصبار
وغير الصحراء
وغير النار المتدلية الأثداء
أيتها الهجرة
يا مزق الأشرعة القذره
يا قلقي المتيبس في شفتي المره
غوري
اقتلعي
لا تبقي ولا تذري
للدود المستيقظ في الظن
الحالم بالنتن
إلا الموت
يا أرض الموتى
موتي

لنصير بموتك كل الموت
موت الموت

تحليل ومفاهيم

مفهوم البنية الإيقاعية يكتسب معنى شمولياً ينطوي على مستويات إيقاعية خفية يمكن الكشف عنها، «منها ماله طابع صوتي يتصل ببنية الإيقاع الخارجي صاعداً أو هابطاً منها، شاداً الصلة الجدلية بين البنيتين... مثل إيقاع الحرف ومجموعاتها الصوتية فيما يسمى بالرجوع الصوتي أو الترجيع وإيقاع حركات المد الداخلية المتصلة بنظام التقفية في النص. ومنها ماله غير الطابع الصوتي، والمتصل ببنية اللغة في مستوييها الداخلي(اللغة الشعرية، الصورة، الرموز... الخ)، والخارجي كالتراكيب اللغوية ومتتاليات الجمل والصيغ بمجموعاتها المختلفة...
وهذا الائتلاف بين كل هذه العناصر يجعل الإيقاع الداخلي ذا أهمية كبيرة، تكمن في كونه جزأ متميزاً في العنصر الموسيقي في القصيدة الحديثة. جزأ يتولد في حركة موظفة دلالياً. إن الإيقاع هنا هو حركة تنمو وتولد الدلالة.

وفي استقراء فني لمنتج الشعر العربي الحديث، في مدى قدرته على وعي الكيفية التي يمكنها استثمار مكونات هذه البنية الإيقاعية الجديدة، بما يساعدها على تقديم قصيدة عالية المستوى، يمكن الاعتقاد بأن الشاعر الحديث قد نجح إلى حد كبير في فهم اللغة والموسيقى ومدى ارتباطهما معاً، فاستغل الرؤى والظلال والإيحاأت والنبرة والصوت والهمس، فجاء البناء الموسيقي في القصيدة مركباً من نغمات تعلو وتخفت وتصطدم وتفترق وترق وتقسو وتهدأ وتنفعل، مولدة من هذه الحركة الدائمة موسيقى داخلية قد لا نجدها في كثير من شعرنا القديم. كما نجح في إدراك الكيفية التي يقوم عليها الجرس الخاص لكل حرف من الحروف المستعملة في البيت، ثم كيفية توالي هذه الحروف في كل كلمة من الكلمات المستعملة ثم الجرس المؤتلف الذي تصدره الكلمات في اجتماعها في البيت كله مما يوفر في كل هذا وذاك قدراً كبيراً من التنظيم الدلالي والشكلي.

إن الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من استثمار القيم الإيقاعية والدلالية التي تنطوي عليها بنية الإيقاع الداخلي في القصيدة يستلزم دراية بأسرار اللغة الصوتية وقيمها الجمالية، ووقوفاً تاماً على التناسب بين الدلالات الصوتية والانفعالات التي تتراسل معها، وما يتبع ذلك من تلميح وتركيز وسرعة وبطء وتكرار وتوكيد وتنويع في النغم، لا يمكن أن يوفق فيها إلا ذو رهف في الحس وثقافة فنية ولغوية واسعة كما يستلزم أيضاً استجلاء إيحاأت الأصوات في الكلمة ووعي بوظيفة الكلمة داخل التركيب، وبوظيفة التركيب في صياغة التشكيل الفني بالصورة أو الرمز أو الأسطورة، وما عسى أن يقتضيه ذلك من تركيز أو حذف أو تكرار أو اقتباس، وجميعها وسائل تهب العمل الشعري إيقاعه البنائي الخاص.

ومن المظاهر الأخرى لبنية الإيقاع الداخلي في القصيدة الحديثة ذلك الاهتمام الذي يوليه بعض النقاد والبلاغيين للمحسنات اللفظية من جناس وطباق يؤدي التوافق والتقاطع والانسجام والتنافر فيهما إلى توليد تشكيلات إيقاعية غير منظورة.

وبالإمكان أيضاً توليد إيقاعات داخلية معينة عن طريق بعض أنماط التقنية الفنية التي تنهض عليها القصائد لاسيما ما يدعى بالتضمين النثري، أي الانتقال من الشعر إلى النثر داخل بنية القصيدة، إذ تقوم هذه الحركة بنقل ماينتج عن الموسيقى من إحساس انفعالي إلى حالة الهدوء النسبي، تتحقق باستيعاب القصيدة لمقطع نثري أو أسطر نثرية إذ أن للغة الشعرية والموسيقى وظائفها الانفعالية، ومن أجل أن ينوع الشاعر الحديث من إيقاعاته الداخلية فإنه يلجأ أحياناً إلى تكوين تجمعات صوتية متماثلة أو متجانسة، وهذه التجمعات إنما هي تكرار لبعض الأحرف التي تتوزع في كلمات البيت، أو مجيء حروف تجانس أحرفاً في الكلمات تجري وفق نسق خاص .

إن لجوء الشاعر إلى هذه الأساليب والأنماط ومحاولته الدائبة للاستفادة من كل هذه الممكنات المتاحة، التي يمكن لها أن تخلق أجواء إيقاعية جديدة تتولد من النسيج الداخلي للقصيدة الحديثة ليس إلا تعويضاً في لا وعي الشاعر عن الموسيقى الخارجية التي تشكلها وتسهم في إغنائها تلك القافية المفتقدة التي ضيعها النسيج الجديد للقصيدة الجديدة، وتحولت المهمة الإيقاعية بذلك من مهمة إطارية إلى وظيفة تكوينية.

وعلى الرغم من أن بنية الإيقاع الداخلي في القصيدة الحديثة كانت مادة حية للكثير من الدراسات النقدية وطال فيها النظر النقدي كما اختلفت فيها وجهات النظر النقدية، إلا أن محاولة ضبط نظمها وتحديد قواعدها العامة ما زالت بعيدة بعض الشيء عن تحقق

www.adirassa.com

إنجازات واضحة ومتميزة، وذلك لأن الإيقاع الداخلي خلو من المعيارية لكونه يعتمد على قوانين النفس الفردية، لا الجماعية، بمعنى أنه شخصي ومتغير. وطالما أن القصيدة الحديثة هي للقراءة التأملية الصامتة وليس للإنشاد، فإن هذه القراءة الصامتة تضعف التركيب الوزني ويظل فيها نوع من الرنين الغامض وعندئذ نتوجه بأنظارنا إلى ما فيها من مجاز ورموز وأسطورة، أي إلى التصوير المنظور لا إلى التصوير المسموع. ويحاول الشاعر الحديث في سبيل تشكيل إيقاعه الداخلي الإفادة من أصغر الجزئيات وأدقها من أجل توظيفها واستثمار مكوناتها.

ففي قصيدة «النرفانا»، ذات المقاطع الأربعة للشاعر بلند الحيدري يتنامى إيقاع داخلي خاص عبر مجموعة من الظواهر التي تفرزها القصيدة بعالمها وأجوائها وفضائها الدلالي: إن أصوات المد بأشكالها المختلفة تكاد تسيطر سيطرة شبه كاملة على الواقع اللغوي للقصيدة، فأصوات المد الطويلة المرفوعة «يا ـ أموا ـ يا ـ أيتها ـ ليا ـ لينا ـ السوداء ـ البغضاء ـ الصبا ـ الصحرا ـ النا ـ الأثدا ـ يتها ـ الحا ـ يا». وأصوات المد الطويلة المضمومة: «المو ـ مو ـ غو ـ المو ـ غو ـ المو ـ تو ـ غو ـ دو ـ المو ـ المو ـ مو ـ مو ـ المو ـ مو ـ المو» إذ تتكثف في المقطع الأخير لتكون صوته المميز. وأصوات المد الطويلة المكسورة في «تي ـ ري ـ ت ـ ن ـ ع ـ عي ـ عي ـ ري ـ ري ـ عي ـ عي ـ عي ـ قي ـ تي ـ رى ـ عي ـ قي ـ عي ـ ن ـ ن ـ تي ـ ت». تعمل كلها على تشكيل خطوط صوتية متجانسة تؤلف المحور الأساس والعام للإيقاع الداخلي. كما أن التكرار وترجيعاته الصوتية يسهم إسهاماً كبيراً وفاعلاً في هذا الشأن، فتكرار النداء «يا أرض الموتى ـ يا أرض الموتى ـ أيتها الهجرة ـ يتها الهجرة ـ يا مزق ـ يا قلقي ـ يا أرض الموتى». وتكرار الأفعال المتجانسة في أدائها الفعلي عبر مقاطع القصيدة الأربعة: «موتي ـ غوري ـ ابتلعي ـ اقتلعي ـ اقتلعي ـ صيري ـ» في المقطع الأول و»صيري ـ غوري ـ ابتلعي ـ اقتلعي/ـ لا تدعي» في المقطع الثاني و»غوري ـ اقتلعي/ لا يبقي ـ لا تدعي» في المقطع الثالث، و»موتي» في المقطع الرابع. وتكرار مفردة «الموت». بشكلها المعروف بأل التعريف مرتين في المقطع الأول ومرة في الثالث ومرتين في الرابع، كما تتكرر المفردة نفسها بأشكال أخرى مختلفة في المقطع الأول «الموتى ـ موتي ـ أمواتك ـ ميتاً ـ ميتاً»، وفي الثاني «الموتى» وفي الرابع «الموت ـ موتي ـ موتك ـ موت». وتكرار أداة الاستثناء في المقطع الثاني «سوى ـ غير ـ غير ـ غير»، تعمل كلها مجتمعة على إطلاق ترجيعات وارتدادات صوتية مختلفة ومتنوعة في أرجاء النص إن الفضاء الدلالي الذي تقدمه البنية العامة للنص، سواء على صعيد العنوان «النرفانا» أم الشبكة المؤلفة للنص أو الظلال والإيحاأت التي تكمن داخل نسيج هذه الشبكة اللغوية، يؤسس رمزاً أساسياً تتحرك حوله حيوات النص وينبع أساساً من فكرة «الفناء». هذه الفكرة تلقي بظلالها على مقاطع القصيدة لتخلق جواً عاماً من الانسحاب والانطفاء والسلب، مما يزيد من وقع المفردات الشعرية التي تنحو هذا المنحى ويعمق حضورها في النص من أجل توليد مزيد من الانسجام في نسق الأصوات المتآلفة من ميدان الفكرة ـ الرمز.

وتوافرت القصيدة على صيغة بلاغية «طباقية» عملت من جانبها على تشكيل إضاءة إيقاعية داخلية معينة داخل سياق هذا التشكيل الإيقاعي، إذ إن «العتمة/ البيضاء»، في نهاية المقطع الأول تشكل طباقاً قائماً على الصراع الخفي التقليدي بينهما، إذ يستدعي سواد العتمة لاحتلال جزء من البياض وإعطائه شكلاً جديداً ودلالة جديدة وإيقاعاً جديداً ينشأ من خلال هذه العلاقة الخفية بين المتضادين.
لابد من التفريق بين (الوزن) و(الإيقاع) فالوزن هو : (كم التفاعيل مجتمعة) بغض النظر عن قياس كم كل مقطع كتفعيلات الكامل في بيت شوقي { مثفاعلن مثفاعلن مثَفاعلن مثفاعلن متَفاعلن متَفاعلْ } ،أما الإيقاع فهو : (تردد ظاهرة صوتية على مسافات زمنية محددة النسب).

البحث الوصفي من شأنه أن يبين ما يتألف منه الإيقاع، وليس من شأنه أن يفسر الإيقاع ، فهو إذن كالعروض التقليدي سواء بسواء ،إلا أنه يحاول كشف عناصر أخرى للإيقاع ، لم يشملها العروض التقليدي، الذي ينحصر في الإيقاع الخارجي، أو ما يسمى موسيقى الإطار، والإيقاع بمعنى آخر ظاهرة تقوم على التكرار المنتظم، ويلعب الزمن فيها دوراً مهماً ، فهو اسم جنس والوزن إقليم من أقاليمه . والإيقاع غير الوزن ، فكثيراً ما يتعرض الوزن إلى كثير من التغييرات(الزحافات والعلل)، بينما الإيقاع حركة الأصوات الداخلية التي لا تعتمد على تقطيعات البحر أو التفاعيل العروضية ،وتوفير هذا العنصر أشق بكثير من توفير الوزن ،لأن الإيقاع يختلف باختلاف اللغة والألفاظ المستعملة ذاتها ،في حين لا يتأثر الوزن بالألفاظ الموضوعة فيه تقول " عين " وتقول مكانها "بئر " وأنت في أمن من عثرة الوزن . أما الإيقاع فهو التلوين الصوتي الصادر عن الألفاظ المستعملة ذاتها فهو يصدر عن الموضوع في حين يفرض الوزن على الموضوع . هذا من الداخل ، وهذا من الخارج .

على أن أكثر الأبيات الشعرية امتلاءً بالمعنى وأكثرها حيوية هي التي تتوازى فيها حركات الإيقاع الموحية والحركات العقلية، والإيقاع هو الذى يلون كل قصيدة بلون خاص ، فالأقرب لطبيعة الشعر أن يكون إيقاعياً لا وزنياً ، أما العروض فلا يفرق بين الفتح أو الضم أو الكسر.
و إذا كانت الموسيقى في العروض هى المعرفة الجماعية بزحافاته وعلله وقوافيه ؛ فإن الإيقاع هو المعرفة الخاصة والعزف المنفرد ، أي إنه من قبيل الإبداع وبقدر ما يكون للشاعر إيقاعه الخاص وصوته الفردي يكون إبداعه وأصالته. والإيقاع ينقسم إلى جزئين:

التناغم الشكلي: الذي يتضمن في رأيه إيقاع المفردات بالنظر إلى بنيتها المقطعية ، وتبيان التناغم الذي تحدثه الظواهر الصوتية في بعض مفرداته ،وإيقاع الجمل التي تقوم بنيتها على أساس التصدع ،وتقوم حركتها بتقديم تشكلات مقطعية ؛ وفاعلية نبر وفاعليات صوتية ودلالية .
التناغم الدلالي: الذي يضم إيقاع التواصل ؛ أي انسجام حركة الدلالات فيما بينها ؛ بما يدفع إيقاعاً يحمل خصائص متشابهة ؛ مما يفيد ولادة حركات جديدة، قد تحمل خصائص مغايرة.

فالإيقاع هو السبيل الذى يستند إليه الشاعر فى حركة المعنى ، وموسيقى الشعر ليست الوزن السليم ،وإنما الموسيقى الحقة هي موسيقى العواطف والخواطر ،تلك التي تتواءم مع موضوع الشعر، وتتكيف معه. وقد يكون الإيقاع "وحدة النغمة التي تتكرر على نحو ما في الكلام أو في البيت ، أي توالي الحركات والسكنات على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقر الكلام ، وتقابله التفعيلة في البحر العربي .. فحركة كل تفعيلة تمثل وحدة الإيقاع في البيت، أما الوزن فهو مجموع التفعيلات التي يتألف منها البيت ، على اعتبار أن البيت هو الوحدة الموسيقية للقصيدة العربية.

إن الإيقاع ليس مجرد الوزن الخليلى أو غيره من الأوزان بل هو لغة ثانية لا تدركها الأذن وحدها بل الحواس ، فالإيقاع هو الوعى الغائب / الحاضر وله علاقة ثنائية بالأجواء الشعرية فهو يستحضرها ويبثها ، إ نه النظام الذى يتناوب بموجبه مؤثر ما (صوتى أو شكلى) أو جو ما (فكرى أو روحى) ، (حسى أو سحرى) وهو كذلك صيغة لعلاقات (التناغم ، التعارض ، التوازى ، التداخل) فهو – إذن – نظام أمواج صوتية ومعنوية وشكلية ، ذلك أن للصورة إيقاعها كما للقصيدة – بصفة عامة ايقاعها " فالقيمة الجوهرية لمفهوم الإيقاع أنه ليس ملزما على نحو أقنومى ، بل هو عنصر دلالى بالغ الاتساع ، بحيث يمنح الشاعر أكبر مساحة ممكنة من الحركة والفعل الشعريين غير متقيد بكيان شكلى معد سلفا.

الإيقاع أوسع من العروض ومشتمل عليه ، وخطأ العروضيين التقليديين من عرب وغيرهم هو عدم ادراكهم لاتساع الإيقاع وخصيصته ، فللشاعر الحرية فى ايجاد إيقاعه الخاص ، وهذا ما يميز المفهوم الحديث فى الشعر عن المفهوم القديم الذى كان يصر على نوع معين من قواعد الوزن، وهو يميز المفهوم القديم والحديث للشاعر.

إن لغة الشعر تنظيم اللغة العادية على المستوى الصوتى والصرفى والنحوى والدلالى . وثمة ربط بين مفهوم " إعادة التنظيم " وبين " الإيقاع " على أساس أن اعادة تنظيم العناصر الصوتية فى القصيدة يخلق تكرارا منتظما لها فى الزمن ؛ أى أنه يخلق نظاما صوتيا (الإيقاع) فهو مكون من العناصر الثلاثة (الصوتى والصرفى والنحوى) والتى لا تستحق أن تعتبر عناصر إيقاعية الا إذا توفرت فيها النظامية ومن ثم يمكن اعتبارها أنظمة فرعية للنظام الأكبر (الإيقاع) .

و لما كان الإيقاع الشعرى واحدا من مكونات النص الدلالية فقد اتسم هو أيضاً بالسمة التى أفردت شعر الحداثة مما سواه من شعر ؛ فصار إيقاعا غامضا لا يتميز بذاته وإنما يندمج بنائيا فى البنية النصية الكبرى حاملا نصيبه من دلالتها ، ومن ثم أصبحت القصيدة قانون نفسها ؛ ولذلك فهى تخلق قانونها الموسيقى الخاص النابع من حركتها الداخلية ، وعليه صار الإيقاع إشكاليا إلى حد بعيد فى شعر الحداثة ، فهو يتولد عن أرضية لم يعد فيها الوزن المحك الرئيسى لشعرية القصيدة .

مهارة إعداد بطاقة حول شريط سينمائي

أنشطة الاكتساب

هنا سيطلب منك إعداد بطاقة حول شريط سينمائي، يعني ستتحدث عن فيلم سينمائي سبق وشاهدته وعن مميزاته.

ولهذا، فمن الأفضل على كل مترشح أن يكون ملما مسبقا بمعلومات عن فيلم سينمائي سبق وشاهده. ليقوم ب:

- التعريف بالشريط من خلال عنوانه ومنتجه ومخرجه ومكان إنتاجه وأسماء الممثلين وأدوارهم والمدة التي استغرقها الشريط.
- التحدث عن الشريط وفكرته الرئيسية وتلخيص أحداثه
- إعطاء رأيك الشخصي حول أداء الممثلين، وما أثار إعجابك فيه.
- التحدث أيضا عن توظيف المناظر والديكور وعن الموسيقى التصويرية وطبيعة الإضاءة الموظفة والرسالة التي حاول الشريط إيصالها للمشاهد.

ثم خاتمة تتطرق فيها عن ماذا أعجبك في هذا الشريط.

أنشطة التطبيق

بطاقات تقنية حول فيلم "علال القلدة"

- تاريخ الصدور: 2003
- مدة العرض: ساعة و50 دقيقة
- البلد: المغرب
- اللغة الأصلية : لهجة مغربية
- المخرج : محمد إسماعيل
- الكاتب: بنسالم حميش
- البطولة: رشيد الوالي، سعيد باي، نعيمة المشرقي، محمد البسطاوي.
- الملخص: علال القلدة فيلم مغربي من إنتاج قناة دوزيم سنة 2003، وإخراج محمد إسماعيل وكتابة بنسالم حميش، الفيلم يحكي قصة علال (رشيد الوالي) بائع متجول للخضر بإحدى الدواويير يعمل بجد، لكي يتمكن من اقتناء الأدوية الكافية لابنته اليتيمة المصابة بمرض بوصفير، والتي ترعاها والدة علال، ولسوء الأحوال المادية بالقرية وكذلك المشاكل العديدة التي وقعت له مع أصحاب المحلات بسوق القرية، يقرر علال الهجرة لمدينة الدار البيضاء حيث عمل كسائق شاحنة، وكله أمل في تحسن وضعيته المادية بعد أن وعده أحد أصدقائه " الحاج الصقلي " بإدماجه في شركة ابنه العائد من كندا. لكن هل ستسير الأمور كما كان مخططا له ؟

المقدمة

يعكس فيلم "علال القلدة" بجلاء تلك العلاقة الوطيدة بين الرواية الأدبية والسينما، والتي افرزت على مدى تاريخ الإبداع السينيمائي والتلفزي مجموعة من الأعمال الفنية الجيدة.

العرض

من خلال هذه الرؤية يلتقي الأديب والمفكر المغربي "بن سالم الحميش" و المخرج "محمد اسماعيل" في هذا العمل التلفزي الذي يعالج مضمونه صورا و حكايات من مجتمع الهامش، وذلك من خلال قصة رجل في عقده الرابع يعمل بائعا متجولا، توفيت زوجته

www.adirassa.com

وتركت له ابنة صغيرة تكفل برعايتها وضمان عيش كريم لها، ومن اجلها واجه قسوة العيش رغم ضعف ذات اليد مع ما تعود عليه مهنته الهامشية وغير المستقرة من ربع قليل، الأمر الذي إضطره للرحيل بحثا عن آفاق عيش رحبة في مدينة المال والاعمال الدار البيضاء، لتعيد معه الحياة نفس القصة البائسة... سكن غير لائق في حي صفيحي تنقصه كل اساليب العيش الكريم، وواقع جديد لا يخلو من تصادم وصراع من اجل لقمة العيش.

الخاتمة

صور أخرى لحياة الهامش تطرحها كاميرا المخرج"محمد إسماعيل"، بعد ان رصدها قلم الكاتب "بن سالم حميش".